

**أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية في
القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية**
(دراسة مسحية على طالبات جامعتي صنعاء والعلوم والتكنولوجيا للعام ٢٠١٦م)

د. صالح محمد حميد (*)

(*) أستاذ الاتصال الجماهيري المساعد ، جامعة صنعاء



جامعة الأندلس
للعلوم والتكنولوجيا

Alandalus University For Science & Technology

(AUST)

أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية

(دراسة مسحية على طالبات جامعتي صنعاء والعلوم والتكنولوجيا للعام ٢٠١٦م)

الملخص :

المجتمع اليمني وتركز بالتحديد في مجال بحثها على النوع الاجتماعي من منظور إعلامي.

ومن أبرز نتائج الدراسة :

- أن البرامج التلفزيونية الأكثر متابعه لدى عينة الدراسة تمثلت في برامج المنوعات بنسبة (٤٣.٩%) تليها الأفلام والمسلسلات الأجنبية بنسبة (٤١.٣%) وهذا يؤكد مدى الانجرار من قبل الفتيات اليمنيات صوب المسلسلات الأجنبية (التركية).

- التأثير السلبي للمسلسلات الدرامية التركية كان هو الطاغى على قيم الفتاة الجامعية اليمنية من حيث تأثيره على متغير التقوى والالتزام الديني لدى عينة الدراسة بنسبة (٧٩.٢) عند متغير الحياء و نسبة (٦٩.٣) عند (التقوى والالتزام الديني)

هدفت الدراسة إلى قياس (أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية) ولغرض معرفة آراء واتجاهات الفتاة الجامعية اليمنية نحو مضامين وأهداف المسلسلات التركية المدبلجة، وما تحمل من قيم اجتماعية ونظرة المجتمع المتلقي لها، على اعتبار أن المسلسلات التركية تسهم في تغيير المفاهيم والقيم العربية والإسلامية المتعارف عليها في مجتمعاتنا العربية، ومن خلال حضورها بقوة وكثافة على أغلب القنوات الفضائية العربية، والوسيلة الأقوى للتأثير في المجتمع بصفة عامة وفي المرأة بصفة خاصة.

وقد جاءت هذه الدراسة لسد الفراغ الموجود على مستوى الدراسات الإعلامية المحلية التي تناقش مثل هذه الظواهر الاجتماعية الدخيلة على

Abstract :

The aim of the study was to measure the effect of watching Turkish drama series dubbed in Arab channels on the values of the Yemeni university girl and for the purpose of knowing the views and attitudes of the Yemeni university girl towards the contents and objectives of the Turkish soap operas. In changing the Arab and Islamic concepts and values that are common in our Arab societies, and by their presence strongly and intensively on most Arab satellite channels, and the most powerful means of influencing society in general and women in particular.

This study is intended to fill the vacuum at the level of local media studies that discuss such extraneous social

phenomena on the Yemeni society and focus specifically on its research on gender from a media perspective.

The most prominent results of the study:

- (43.3 %) followed by foreign films and series (41.3%). This confirms the extent to which Yemeni girls are attracted to foreign serials (Turkish)
- The negative impact of the Turkish drama series was the predominant on the values of the Yemeni university girl in terms of its impact on the variable of piety and religious commitment in the sample of the study (79.2) at the modesty variable and 69.3%.

المقدمة :

في ظل انتشار القنوات التلفزيونية الفضائية العربية وكثافة التعرض لبرامجها الدرامية أصبح لها حضور أساسي ومهم في حياة كل الناس، ومثلت الفترة الراهنة مرحلة الانفتاح الإعلامي غير المسبوق مما أدى إلى تعرض مجتمعاتنا العربية إلى أنواع ما يسمى بالغزو الثقافي والإعلامي الوافد من ثقافات أخرى غير عربية، ويتخذ هذا النمط من الإعلام الوافد بشكل الأفلام والبرامج والأغاني والمسلسلات ورسوم الكارتون والتي تصل من بقاع العالم كافة بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة بفعل انتشار البث التلفزيوني عبر الأقمار الاصطناعية.

وتشغل حصة كبيرة من هذا البث المسلسلات المدبلجة والوافدة من كل أنحاء العالم وانتشارها وتنوعها بكافة أشكالها وأحجامها، حيث تلعب دورا كبيرا في الدعاية أولا وتعتبر أداة في تشكيل وتحديد ثقافتهم وسلوكهم ثانيا، فكثرة التعرض لهذه الوسيلة التي تعتبر نوعاً من أنواع الاتصال الجماهيري تساهم في ترسيخ المفاهيم والقيم لدى المتلقي حيث تستبدل هذه المفاهيم والقيم والأنماط المتعارف عليها بأخرى جديدة وهذا ما يسمى بالاختراق الثقافي. (عبير، ٢٠١٣) والدراما، في ظل هذا التطور التكنولوجي الهائل، أصبحت رسالتها بالغة وبأشكال متعددة من الأفكار والثقافات من مجتمع إلى آخر، وهذا يؤدي إلى خلق أشكال مختلفة من التغييرات في الحياة الفكرية ومظاهر العادات والقيم الاجتماعية المختلفة، على اعتبار أن الدراما تأتي في مقدمة الأنواع التلفزيونية والإذاعية من حيث قدرتها على تكوين وبناء الصور الذهنية لدى المشاهدين. (صالح، ٢٠١٦) باعتبار أنها تقدم قصة مشوقة وأحداثا جذابة، كما تقدم شخصيات قد يتعاطف معها الجمهور، يكرهها أو يحبها، يتوحد معها أو ينفر منها، ولكنه في جميع الأحوال يحرص على متابعتها ومعرفة ما يجري فيها، وقد يتفرغ تماماً عند المشاهدة أو يصاب بالضيق عندما يعوقه عائق من متابعة الأعمال الدرامية التي يحبها. فغزارة هذا النوع من الأعمال التلفزيونية المسلسلات الدرامية التركية) على قنواتنا الفضائية العربية في السنوات الأخيرة، هو ما دفع الباحث إلى دراسة آراء واتجاهات الفتاة الجامعية اليمنية نحو مضامين وأهداف هذه المسلسلات

التركية المدبلجة، وما تحمل من قيم اجتماعية ونظرة المجتمع المتلقي لها، وخصوصاً أن هذا البحث جرى تطبيقه في المجتمع اليمني من خلال دراسة (اثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية).

على اعتبار أن المسلسلات التركية تسهم في تغيير المفاهيم والقيم العربية والإسلامية المتعارف عليها في مجتمعاتنا العربية، ومن خلال حضورها بقوة وكثافة على أغلب القنوات الفضائية العربية، والوسيلة الأقوى للتأثير في المجتمع بصفة عامة وفي المرأة بصفة خاصة .

وقد جاءت هذه الدراسة لسد الفراغ الموجود على مستوى الدراسات الإعلامية المحلية التي تناقش مثل هذه الظواهر الاجتماعية الدخيلة على المجتمع اليمني وتركز بالتحديد في مجال بحثها على النوع الاجتماعي من منظور إعلامي و هذه الدراسة قد ركزت في تحليلها على اثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التركية على قيم الفتاة الجامعية باعتبارها تمثل ركيزة شبابية مستهدفة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية .

وتتقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة أجزاء رئيسية يتمثل الأول بالجزء المنهجي والثاني بالجزء النظري فيما الجزء الثالث تمثل في الإطار الميداني حيث تناول الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة مبيّناً إشكالية الدراسة و تساؤلاتها وأسباب اختيارها وأهدافها والدراسات السابقة والمنهج المستخدم وأدواته في الدراسة، و المفاهيم والمصطلحات.

واستهدف الفصل الثاني الدراسات السابقة والنظرية الاتصالية المرتبطة بها وتمثلت الغرس الثقافى كمدخل للدراسة . فيما تناول الفصل الثالث: نتائج الدراسة الميدانية والذي جاء مدعماً ومكملاً للجانب النظري حيث تضمن عرض نتائج الدراسة المسحية على طالبات جامعتي صنعاء والتكنولوجيا والذي تم من خلاله معرفة :

(اثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية - دراسة مسحية على طالبات جامعتي صنعاء والعلوم والتكنولوجيا للعام ٢٠١٦م/٢٠١٧م) وقد اعتمدت في هذه الدراسة على منهج المسح من خلال استخدام استمارة الاستبيان على عينة بلغت (٤٠٠) طالبة من جامعتي صنعاء والعلوم

والتكنولوجيا) للعام ٢٠١٦م، حيث تضمنت استمارة الاستبيان (سبعة محاور تحمل ٢٨ سؤالاً) وبعد النزول الميداني وعمل الترميز تم إلغاء (٢٠) استمارة لعدم توفر الإجابات بشكل متكامل من قبل المبحوثين فيما فقدت ٥٠ استمارة بعد التوزيع، ليصبح إجمالي الاستثمارات الصالحة والمرمزة (٣٠٣) بعدها تم إدخال الاستثمارات الصالحة للتحليل عبر برنامج التحليل الإحصائي SPSS كما هو متبع في بحوث المسح الإعلامي.

ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة قد خرجت بالنتائج المأمولة في تشخيص الصورة الواقعية لواقع متابعة اثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية على قيم الفتاة الجامعية اليمينية على أمل أن تنفذ وتقدم دراسات علمية أخرى تعالج النقص الذي جهلته أو غفلت عنه هذه الدراسة .

(١) مشكلة الدراسة :

برزت في الآونة الأخيرة ظاهرة انتشار مشاهدة المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة عبر القنوات العربية وباتت تشكل تلك المسلسلات ظاهرة اجتماعية في عالمنا العربي أفرزت نتائج اجتماعية وانعكاسات معينة كان لا بد من الوقوف عندها والتصدي لدراستها علمياً ولما كانت هذه المسلسلات التلفزيونية تقدم مدبلجة باللغة العربية بلهجات عربية تمس الواقع الاجتماع العربي، وتلمس المشكلات والقضايا المعاصرة للأسرة العربية، فإن المرأة العربية، والمرأة اليمينية خصوصاً، وجدت نفسها منسدة إلى هذه الظاهرة بحكم أن التلفزيون ما زال مصدراً رئيسياً للتسلية والترفيه عائلياً لذا فإن الباحث اعتمد في بناء - المشكلة البحثية على نتائج الدراسات السابقة، وعلى الملاحظة الشخصية وكذا في ضوء افتراضات نظرية الغرس الثقافي، وما يتصل بدور القائم بالاتصال في تقديم المعلومات وشرحها وتفسيرها والتعليق عليها وغرسها بأسلوب يهدف التأثير بشكل معين في المعرفة والوجدان والسلوك الجماهيري تجاه الفتاة الجامعية اليمينية - من خلال اختبار (اثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمينية) عبر تساؤلات الدراسة، من خلال طرح إشكالية البحث التي تصب في هذا السؤال: ما أثر مشاهدة

المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية؟ - ومن هذه الإشكالية تتبثق تساؤلات وفرضيات الدراسة التالية:
(٢) تساؤلات الدراسة :

ارتباطاً بالمشكلة وأهداف الدراسة، ولتحقيق الهدف الرئيسي للدراسة يسعى البحث من خلال هذه التساؤلات إلى اختبارها حيث وضعت التساؤلات الرئيسة التالية للإجابة على الدراسة:

- ما الدوافع من مشاهدة الفتاه الجامعية اليمنية للمسلسلات الدرامية التركية؟
- ما اثر المسلسلات الدرامية التركية المعروضة في القنوات الفضائية العربية على قيم الفتاه الجامعية اليمنية؟

- ما مدى معرفة الفتاه الجامعية اليمنية بخطورة المسلسلات الدرامية التركية المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم ؟

- ما مدى إدراك الفتاه الجامعية اليمنية على التمييز بين السلوكيات الايجابية والسلبية التي تقدم وتعرض في المسلسلات الدرامية التركية؟

- ما هو موقف الفتاة الجامعية اليمنية من المضامين الاجتماعية والإنسانية المختلفة التي تطرحها المسلسلات الدرامية التركية؟

- ما القيم والمفاهيم التي تبثها المسلسلات الدرامية التركية من وجهه نظر الفتاه الجامعية اليمنية ؟

(٣) أهداف الدراسة:

- تحديد دوافع مشاهدة الفتاه الجامعية اليمنية للمسلسلات الدرامية التركية.
- الكشف عن أثر المسلسلات الدرامية التركية المعروضة في القنوات الفضائية العربية على قيم الفتاه الجامعية اليمنية.

- معرفة مدى وعي الفتاه الجامعية اليمنية بخطورة المسلسلات الدرامية التركية المعروضة في القنوات الفضائية العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية.

- إدراك مدى قدرة الفتاه الجامعية اليمنية على التمييز بين السلوكيات الايجابية والسلبية التي تقدم وتعرض في المسلسلات الدرامية التركية.

- التعرف إلى موقف الفتاة الجامعية اليمينية من المضامين الاجتماعية والإنسانية المختلفة التي تطرحها المسلسلات الدرامية التركية.
- الوقوف على القيم والمفاهيم التي تبثها المسلسلات الدرامية التركية من وجهه نظر الفتاة الجامعية اليمينية واندماجها بهذا النوع من الدراما ودوافع المشاهدة.
(٤) أهمية الدراسة :

- تتطرق أهمية الدراسة من الأهمية المجتمعية للبحث ، كون الظاهرة البحثية تتمحور في معرفة اثر مشاهدة الفتاة الجامعية اليمينية للمسلسلات التركية المذبجة في القنوات العربية على قيمها وانعكاس هذا التأثير على تفكيرها وأسلوب تعاملها مع الناس ومع أسرتها سواء كانت هذه المرأة متزوجة أو غير متزوجة.
- تكمن أهمية البحث من أهمية المشكلة البحثية التي تعتبر أن التعرض للمسلسلات التركية المذبجة يمثل خطورة على أبنائنا من الجيل الجديد ، لما تحتوي هذه المسلسلات على انفتاح كبير بالفكر وعرض المشكلة وطريقة معالجتها ، والتي تختلف مع طبيعة المجتمع اليمني الذي يحتفظ وما زال بعاداته المحافظة وتقاليد الراسخة والتي تنبع من ديننا الإسلامي الحنيف ومن ثقافتنا العربية العريقة.

- اهتمام الفتيات اليمنيات بمتابعة المسلسلات التركية بمختلف أنواعها ، الأمر الذي دفعني إلى الوقوف على الظاهرة بالتحليل والتفسير والدراسة.

- نقص الدراسات التي اهتمت بتعامل الجمهور النوعي (النوع الاجتماعي) مع محتويات الدراما التركية .

- قلة الاهتمام بجمهور النساء كعينة بحث في الدراسات ، الأمر الذي أدى إلى وجود نقص كبير في المكتبة الإعلامية العربية واليمينية في مجال رصد هذه الظاهرة الإعلامية التي نحن بصدد دراستها.

(٥) حدود الدراسة :

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في الجمهورية اليمينية ، العاصمة صنعاء ، كون المجتمع الذي تم بحثه يمثل نموذجاً للمجتمع اليمني تمثل بطالبات جامعتي صنعاء والعلوم والتكنولوجيا .

الحدود الزمانية: تغطي الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من ١ - ٣ - مارس ٢٠١٦م إلى ٣٠ - ٦ - يونيو ٢٠١٦م.

وقد تم اختيار هذه المدة كبدائية للدراسة لأنها صادفت الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧ م أي في ظل تواجد الطالبات الجامعيات بمقر الجامعة مما يتيح سهولة التطبيق.

الحدود التطبيقية: عينة من طالبات جامعتي صنعاء والعلوم والتكنولوجيا بلغ عددهن (٤٠٠) فتاة يمثلن المجتمع اليمني.

(٦) منهجية الدراسة وأدواتها :

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات المسحية الوصفية، ويعد المنهج المسحي هو منهج وصفي يعتمد عليه الباحثون في الحصول على معلومات وافيه ودقيقة، تصور الواقع الاجتماعي، والذي يؤثر في كافة الأنشطة الثقافية والسياسية والعلمية، وتسهم في تحليل ظواهره (عامر، ٢٠١٤).

(٧) أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على (أداة الاستبيان والتي اشتملت على سبعة محاور شملت (٢٨) سؤالاً وتمثل المحور الأول منها : البيانات الشخصية والثاني : المشاهدة ودوافع التفضيل والثالث: أثر المسلسلات التركية والرابع: خطورة المسلسلات التركية، والخامس: التمييز بين السلوكيات الايجابية والسلوكيات السلبية والسادس: المضامين الإنسانية والاجتماعية في المسلسلات التركية والسابع :القيم والمفاهيم التي تبثها المسلسلات التركية)

(٨) عينة الدراسة :

على ضوء أسلوب المسح (Survey) المستخدم في هذه الدراسة، وبناء على ما قدمته نظرية الغرس الثقافي فان عينة الدراسة الحالية حددت (٤٠٠ طالبة).وقد تم استخدام العينة العشوائية البسيطة من طالبات جامعتي صنعاء والعلوم والتكنولوجيا لان مجتمع العينة كبير ولصعوبة التحكم فقد تم اختيار العينة العشوائية البسيطة للأسباب التالية :

• لأنها لا تتقيد بنظام خاص وتركيب معين مقصود في الاختبار.

- تضمن لجميع مفردات المجتمع فرصاً متساوية في الظهور دون تدخل الباحث، وبالتالي هي عينة غير متحيزة.
 - إعطاء صورة صادقة عن المجتمع الأصلي، لأنها تقوم على مبدأ تكافؤ الفرص أمام المفردات في الانتماء للعينة وسهولة التنفيذ. (عامر، ٢٠١٤)
- ويرجع سبب اختيار هذه الفترة نظراً:

- لوجود الطالبات على المقاعد الدراسية في منتصف الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٦م أي سهولة اختيار العينة والتطبيق عليها، واختصاراً للجهد والوقت.
 - كما أن اختيار تلك الجامعتين من بين الجامعات اليمنية كان له مبرره، باعتبار أن تلك الجامعتين هما الأقدم تأسيساً فجامعة صنعاء هي أولى الجامعات الحكومية وجامعة العلوم والتكنولوجيا أولى الجامعات اليمنية الخاصة، بالإضافة إلى مكان تواجدهما في أمانة العاصمة مقر الدراسة.
- (٩) المصطلحات والمفاهيم الواردة في الدراسة:

- (الدراما التلفزيونية Televised Drams): عرفت الدراما التلفزيونية بأنها عبارة عن محاكاة لفاعل بشري. وهي مشتقة من كلمة يونانية قديمة تعني "يفعل" أو يؤدي عملاً، ولا بد أن تتضمن الدراما في وجهها التكاملي الفاعل والمشاهدة، وهذا ما يعبر عنه بكلمات اصطلاحية متزاوجة مثل المسرحية والعرض، أو النص والإخراج، أو المؤلف والممثل... الخ، ومعنى هذا أن الدراما تتألف من شقين يتمثل أولهما في عمل المؤلف والآخر في عملية التجسيد.

"الدراما إذاً هي تجسيد حي لحادثة أو لمجموعة من الأحداث ذات دلالة معينة". وهي تكتب طبقاً لأصول وقواعد خاصة، ومن ثم تتحقق الاستجابة الجماعية التي هي من صميم طبيعة الدراما. (زغلوله، ١٩٩٤).

-الدراما الاجتماعية المتلفزة (المسلسل الاجتماعي)، هو المسلسل الذي يتناول موضوعاً أو مشكلة اجتماعية تنبع من واقع وظروف المجتمع، ويسعى إلى توضيح أبعاد هذا الموضوع أو المشكلة، وقد يتضمن تصورات أو اقتراحات لوضع الحلول المناسبة لها. (زغلوله، ١٩٩٤).

- عملية الدبلجة: تحويل اللغة غير العربية (تركية - مكسيكية - هندية.. الخ) إلى اللغة العربية، أو إلى اللهجات العربية المحلية ضمن اللغة العربية .
- المسلسل: هو تمثيلية طويلة تذاق على حلقات وهو لا يختلف عن التمثيلية كعمل درامي له بناؤه وحبكته، إلا أنه يختلف عنها في طريقة معالجته لموضوع القصة، والأساس الفني الذي يقوم عليه المسلسل هو احتواؤه على مجموعة من المواقف الخطيرة التي توتر الأعصاب على غرار تلك المواقف التي اشتهرت بها السينما الصامتة. وإذا كانت التمثيلية وحدة حديثة، تدور أحداثها في تواصلية واستمرارية منذ بدايتها وحتى لحظة التوتر وحل العقدة، فإن المسلسل يعتمد في شكله الفني على مجموعة من المواقف التي توتر الأعصاب وتجذب الانتباه، ويعد عنصر التشويق أهم عناصر المسلسل بحيث يظل المشاهد مشدوداً إلى الحلقات التالية، ورغم عدم وجود قانون ثابت للمسلسلات، إلا أنه قد تعارفت أقسام الدراما في محطات التلفزيون على أن المسلسل إما ثلاثية أو خماسية أو سباعية على الأكثر، لأن المسلسلات الطويلة التي تبلغ نحو الثلاثين حلقة كما هو ملاحظ في بعض المسلسلات التلفزيونية العربية (المصرية والسورية مثلاً) تفقد الهدف منها وهو ربط المشاهد بالمسلسل لأنها تبعث الملل. (مصطفى ، ٢٠٠٦)
- السلسلة: وهي مجموعة حلقات تمثيلية، تعالج معاني متباينة تضمها فكرة واحدة أو موضوعاً واحداً أو مكاناً واحداً تدور فيه الأحداث مع تغير الشخصيات، وكل حلقة فيها قائمة بذاتها بحيث يمكن للمشاهد متابعة بعضها دون الآخر، وليس هناك ضرورة لتتابع الحلقات بانتظام. كما هو الحال في المسلسل، وإنما يمكن عرض أية حلقة منها بدون ترتيب؛ ذلك لأن كل حلقة فيها تعالج قصة محكمة كاملة الأحداث غير مرتبطة بحلقة أخرى، لكن كما سبق القول، يمكن أن يتم تصنيف مجموعة هذه الحلقات تحت عنوان واحد، كل حلقة منها تعد تمثيلية قائمة بذاتها لها بناؤها التمثيلي، وغالباً ما يكون عدد حلقات السلسلة كبيرة ويعد كاتب السلسلة من أندر. (مصطفى ، ٢٠٠٦)
- التمثيلية المعدة: وهي تلك التي كتبت وسيلة أخرى غير التلفزيونية، كالمسرحية أو القصص والروايات التي تكتب للنشر في المجلات ثم يعاد كتابتها لتتناسب مع

طبيعة التلفزيون، وكذلك يمكن أن تعد تمثيلات من رسائل يبعث بها المشاهدون للتلفزيون ويتم إعدادها لعرضها بالتلفزيون.

- التمثيلية المترجمة: وتكون هذه التمثيلات مترجمة عن لغات أجنبية وقد تكون الترجمة حرفية أي معرفة فيما عدا الأسماء أو منقولة من اللهجة المصرية، وهنا تختلف الأسماء. (العرادة، ٢٠١٣)

التعريفات الإجرائية للمفاهيم المستخدمة في الدراسة :

- الفتاة الجامعية: المقصود بها تلك الطالبة المقيدة في المستويات الدراسية المختلفة والتي تتمتع بكافة حقوق المواطنة التي كفلها لها الدستور والقانون.

- (المسلسلات التركية): يقصد بها تلك المسلسلات التي تعبر عن المجتمع التركي وتنقل باللهجة العربية وتناقش قضايا اجتماعية في المجتمع التركي قد تتشابه مع القضايا الاجتماعية في الوطن العربي من أنها تتناول موضوعاً أو مشكلة اجتماعية تتبع من واقع وظروف المجتمع وهي من إنتاج شركات وقنوات تركية، غير أنها خضعت للدبلجة إلى اللغة العربية.

(١٠) صعوبات الدراسة :

لا يخلو أي بحث من أية صعوبات سواء في الجانب النظري والمتمثل في جمع المادة العلمية والحصول على أحدث الإصدارات أو من خلال التطبيق الميداني على عينة الدراسة، إلا أن أبرز هذه الصعوبات تمثل في التالي :

- حداثة تطبيق الموضوع في مجتمع ما زال محافظاً ويصعب التجاوب مع فقرات الاستمارة البحثية التي كان الباحث يود إظهارها للجماهير.

- فترة الحرب السعودية على اليمن جاءت متزامنة مع تنفيذ الدراسة الميدانية ومثلت مشكلة لدى الباحث لاسيما في جمع الاستمارات البحثية.

- عدم انتظام العام الدراسي من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء (الدخول في مرحلة الإضراب الجزئي المتقطع) أدى إلى غياب معظم الطالبات (عينة الدراسة المستهدفة) عن القاعات الدراسية وهذا مما صعب تنفيذ الدراسة البحثية بشكل سريع، مما جعل الباحث التردد بين فترة وأخرى للحصول على أفراد العينة.

- الاستعانة بطالبات الإعلام لتوزيع الاستمارة البحثية خصوصاً لدى طالبات جامعة العلوم والتكنولوجيا باعتبار أن الاختلاط ممنوع ويصعب مقابلة الطالبات من قبل الباحث إلا في حال كان أستاذاً في الجامعة.

- فقدان عدد (٥٠ استمارة) بعد أن وزعت على الطالبات جاء نتيجة الغياب المتكرر
للطالبات بفعل الحرب وخوف الأهالي على ذهابهن للجامعات.
الإطار النظري : الدراسات السابقة والنظرية الاتصالية المرتبطة بها :

المبحث الأول: نظرية الغرس الثقافي- مدخل للدراسة

المقدمة : تعتمد هذه الدراسة في إطارها النظري، وصياغة مشكلتها، وتحليل نتائجها
على نظرية الغرس الثقافي في Cultivation theory وتعد نظرية الغرس الثقافي إحدى
النظريات التي قدمت مبكراً لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام (سوزان، ٢٠٠٥)، كما
تهتم بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام، حيث يشير الغرس إلى تقارب
إدراك جمهور التلفزيون للواقع الاجتماعي، وتشكيل طويل المدى لتلك الإدراكات
والمعتقدات عن العالم نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام. وتصنف نظرية الغرس الثقافي
ضمن نظريات الآثار المعتدلة لوسائل الإعلام Moderate effects theories والتي
تتميز بالتوازن والاعتدال، بحيث لا تضخم في وسائل الإعلام ولا تقلل من هذه القوة،
ولكنها تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من ناحية، وعادات
مشاهداتهم من ناحية أخرى، لذا فقد أكد جربنر Gerbner وزملاؤه على أن نظرية
الغرس ليست بديلاً وإنما مكملاً للدراسات والبحوث التقليدية لتأثيرات وسائل
الإعلام، ففي الغرس لا يوجد نموذج قبل أو بعد التعرض، ولا نموذج للاستعدادات
المسبقة كمتغيرات وسيطة لأن التلفزيون يشاهده الأفراد منذ الطفولة، كما أنه
يشكل دوراً كبيراً في هذه الاستعدادات المسبقة التي تعتبر متغيرات وسيطة بعد ذلك
(سوزان، ٢٠٠٥)

أسباب اختيار نظرية الغرس كإطار نظري للدراسة : تعد نظرية الغرس امتداداً لدور
وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية على الفرد حيث أن كلاً منهما عملية تعلم
وتعليم يقوم على التفاعل الاجتماعي بين الفرد والوسائل التعليمية والتثقيفية المختلفة،
وتهدف إلى إكساب الفرد اتجاهات وسلوكيات تتناسب مع دوره الاجتماعي، تسهل له
عملية التفاعل والاندماج في حياته الاجتماعية.

إن التعرض المستمر للدراما العربية (الأفلام والمسلسلات) والتفاعل معها يؤثر على الواقع الاجتماعي للأفراد ويسيطر على عالمهم الرمزي، فرسائل الدراما عن الواقع الاجتماعي يتزايد في القضايا التي تقل فيها خبراتهم الشخصية. استخدمت نظرية الغرس بشكل واسع لاختبار التأثيرات المعرفية لكثافة مشاهدة الدراما (الأفلام والمسلسلات)، كما تغرس وجهة نظر عن الواقع تتسق مع وجهة النظر التي تعرضها الدراما عن القضايا والمشكلات الاجتماعية. دراسة تأثير معالجة الدراما للقضايا والمشكلات الاجتماعية من خلال معرفة إدراك المشاهدين لواقعهم الاجتماعي.

تقوم نظرية الغرس بقياس التأثير التراكمي للدراما العربية التي تعرض قضايا الفساد عبر المشاهدة الكثيفة والممتدة والتأثير طويل الأجل.

خطوات تحليل الغرس Cultivation Analysis :

الخطوة الأولى: تحليل المحتوى التلفزيوني: وهي تحليل مضمون الرسائل التلفزيونية، حيث توجد فروق جوهرية بين الواقع الاجتماعي الحقيقي وبين الصورة التي تنقلها الرسائل التلفزيونية لهذا الواقع، لتقييم وتحديد الصور الذهنية والصور المنعكسة والقيم التي تبثها هذه الرسائل (سوزان ، ٢٠٠٥). وترجع أهمية تحليل المضمون لتحقيقه إلى ثلاثة أهداف رئيسية هي: يقدم مفاتيح أو علامات عن حقيقة السياسات والأهداف التي تسعى إليها النظم الاجتماعية والقيم السائدة. - يبحث هذه الرسائل باعتبارها نظاماً معبراً عن حقيقة التأثير المتبادل بين الأفراد والعلاقات الاجتماعية والقيم السائدة. - يقدم لنا أساساً لإظهار ما يسببه الفعل من نتائج يمكن ملاحظتها. (منال، ٢٠١٢)

الخطوة الثانية: إعداد صحيفة الاستبيان: تتمثل في استخدام نتائج تحليل مضمون الرسالة التلفزيونية في إعداد صحيفة الاستبيان، حيث يتم صياغة الأسئلة التي تقيس إدراك المبحوثين للواقع الحقيقي (منال، ٢٠١٢)، وعادة ما تشمل صحيفة الاستبيان على نوعين من الأسئلة وهما:

○ أسئلة عن توقعات المبحوثين الكمية لحدوث بعض الظواهر في المجتمع.

○ أسئلة تقيس معتقدات المبحوثين عن إحدى ظواهر المجتمع من خلال تصميم العبارات التي تقيس الاتجاهات الاجتماعية نحو ظاهرة معينة.

الخطوة الثالثة: إجراء المسح الميداني على الجمهور: إجراء المسح على الجمهور بتوجيه الأسئلة التي تم وضعها في الخطوة الثانية لتحديد حجم التعرض، وكثافة المشاهدة النسبية ويتم تقسيمها إلى: كثيفو المشاهدة Heavy viewer - متوسطو المشاهدة Medium Veiwew - منخفضو المشاهدة Light Viewer. الخطوة الرابعة: تحليل البيانات واستخراج النتائج: وهي المرحلة الأخيرة، وتتمثل في استخراج النتائج لمعرفة الفروق الأساسية بين مستويات المشاهدة الثلاثة، وعمل مقارنة الواقع الاجتماعي المدرك لكل من كثيفي ومنخفضي المشاهدة.

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمي بشكل أساسي استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بمتغيرات الدراسة والعلاقات القائمة فيما بينها، بما يساهم إيجاباً في البناء النظري والتصميم المنهجي للدراسة، وفي هذا الصدد ارتأيت اختيار ستة دراسات إعلامية عربية وهي الأقرب إلى دراستي الحالية سواء من حيث الوسيلة الإعلامية أو المنهجية المتبعة وهذه الدراسات هي على النحو التالي:

أولاً : الرسائل والأطروحات العلمية:

(١) دراسة عن : اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية (عبير ، ٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى :

- التعرف إلى موقف المرأة الكويتية من المضامين الاجتماعية والإنسانية المختلفة التي تطرحها المسلسلات التركية المدبلجة.

- الوقوف على القيم والمفاهيم التي تبثها المسلسلات التركية المدبلجة من وجهة نظر المرأة الكويتية.

- مدى تفاعل المرأة الكويتية واندماجها بهذا النوع من الدراما ودوافع المشاهدة .

- بيان كيفية تعرض المرأة الكويتية للمسلسلات التركية المدبلجة.

- سبل الوقاية مما تبثه المسلسلات التركية والمدبلجة من أفكار بالضد من قيم المجتمع من وجهة نظر المرأة الكويتية.

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- نشر قيم غربية في مجتمعاتنا و إثراء الثقافة من المضامين الاجتماعية والإنسانية المتناقضة التي تطرحها هذه المسلسلات المدبلجة.
- بالمجمل المرأة الكويتية تقضي (من ساعة إلى ساعتين) لمشاهدة المسلسلات المدبلجة المعروضة بالقنوات العربية .
- عدم وجود فروق دالة إحصائية لاتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية تعزى للمتغيرات الديموغرافية "الشخصية" (الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، طبيعة العمل الحالي، عدد ساعات المشاهدة)
- (٢) دراسة عن : " اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية" (عبد الله ، ٢٠١٢) سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو الدراما التلفزيونية .
- التعرف على الاشباعات والحاجات المختلفة التي تحققها مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة.
- التعرف على دوافع الشباب في مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة.
- التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الدراما التلفزيونية التي تعرضها الشاشات العربية تبعاً للعوامل الديموغرافية (الجنس ، مستوى دخل الأسرة، نوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة: حكومية، خاصة).
- التعرف على القنوات الأكثر تفضيلاً لمشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة..

ومن أبرز نتائج الدراسة :

- أن الإناث لديهن مستويات مشاهدة للمسلسلات المدبلجة أكثر من الذكور في دولة الكويت، كما أنهن أيضاً يتقدمن على الذكور في أغلب متوسطات الإشباع المتحققة من مشاهدتها، مثل إشباع المعرفة، والمتعة والإثارة، والإشباع الاجتماعية، والوجدانية، والجمالية والترفيهية، فيما ظهر ميل الشباب أكثر لتحقيق إشباع " الهروب من الواقع " إلى واقع آخر.

- أشار نصف أفراد العينة إلى أنهم مع بث المسلسلات المدبلجة ولكن "مع التصرف بها" من حيث حذف بعض المشاهد أو الترجمات .
- وجود فروقات في مستويات مشاهدة المسلسلات المدبلجة أكثر لصالح طلبة الجامعة الخاصة أكثر من طلبة الجامعة الحكومية وكذلك وجود فروقات نحو مشاهدة المسلسلات المدبلجة لصالح فئات الدخل الأعلى كمشاهدة مرتفعة.
- (٣) دراسة عن : " اتجاهات طلبة الجامعة الإسلامية نحو مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في الفضائيات العربية " . (ابتسام ، ٢٠١٠)
- وتمثلت مشكلة الدراسة : بان إقبال الشباب على المسلسلات التركية المدبلجة ، وهو أمر بالغ الأهمية ، نظراً لما تحمله من قيم عديدة تتناقض مع قيمنا كمجتمع مسلم محافظ ، إضافة إلى تناقضها مع عاداتنا وتقاليدينا ، وهو ما يقتضي دراستها للوقوف على حجم هذه الظاهرة لدى طلبة الجامعة الإسلامية ، والمسلسلات التي يفضلونها ، ولماذا؟ والموضوعات التي تتناولها هذه المسلسلات ودوافعهم نحوها ، ونوعية القيم التي تسعى لغرسها فيهم ، وتوضيح مدى تأثيرهم بها ، وتقديم الحلول والمقترحات الكفيلة بالحد من تأثيرها. وكان من أبرز نتائج الدراسة :
- كشفت الدراسة أن نسبة الذين يشاهدون المسلسلات بشكل عام سواء بصورة منتظمة أو غير منتظمة ٨٦.٧٪ ، وكانت المسلسلات العربية هي الأكثر تفضيلاً وذلك بنسبة ٤٥.٤٪ تليها المسلسلات التركية بنسبة ٣٤.٦٪ وهذا يدل على رغبة الباحثين في مشاهدة مسلسلات عربية أكثر من التركية ، وربما يرجع ذلك إلى شمول المسلسلات العربية لكافة اللهجات سواء المصرية أو الخليجية أو السورية أو اللبنانية وغيرها مما يفسح المجال للجمهور لاختيار ما يناسبه وعدم فرض لهجة معينة عليه كما في المسلسلات التركية.
- وبينت الدراسة أن نسبة الذين يشاهدون المسلسلات التركية المدبلجة سواء بصورة منتظمة أو غير منتظمة ٧٧.٣٪ ، وهي نسبة عالية مما يدل على أن هذه المسلسلات استطاعت بطريقة أو بأخرى جذب انتباه المشاهدين لها بشدة ، وذلك من خلال ما تحتويه من مخاطبة للفئات خاصة لفئة الشباب مما جعلها تحظى بهذه النسبة من المشاهدة.

- أوضحت الدراسة أن قناة mbc4 هي الأكثر مشاهدة من المبحوثين وذلك بنسبة ٥٩.٥ % وذلك لكثرة المسلسلات التركية التي تعرضها ولمواكبتها كل جديد من هذه المسلسلات .
- بينت الدراسة أن الدافع الأساسي لمشاهدة هذه المسلسلات هو دافع الترفيه والتسلية وذلك بنسبة ٥٩.٥ %
- كشفت الدراسة أن الوقت المفضل لأغلب أفراد العينة لمشاهدة هذه المسلسلات هو وقت المساء وذلك بنسبة ٨٨.١ % ، وأن نسبة ٨١.٧ % يشاهدون هذه المسلسلات مع الأسرة .
- أوضحت الدراسة أن المسلسلات التركية التي احتلت المراكز الأولى من حيث اهتمام المبحوثين بها ومشاهدتها كانت مسلسل وادي الذئاب بنسبة ١١.٠٥ % ، يليه في المركز الثاني مسلسل سنوات الضياع بنسبة ١٠.٣٣ % ، وفي المركز الثالث مسلسل العشق المنوع بنسبة ٨.١٩ % ، أما في المركز الرابع مسلسل إيزل بنسبة ٧.٨٤ % ، وفي المركز الخامس كان مسلسل عاصي بنسبة ٦.٥٩ %.
- بينت الدراسة أن أفضل مسلسل حاز على أكبر عدد من أصوات المبحوثين هو مسلسل وادي الذئاب بنسبة ١١.٠٥ % .
- أوضحت الدراسة أن القضايا المفضلة عند المبحوثين في المسلسلات التركية هي قضايا الدفاع عن الوطن بنسبة ٥٢.٤ % تليها في المركز الثاني قضايا الحب والرومانسية بنسبة ٣٩.٧ % .
- بينت الدراسة أن نسبة الذين يرون أن المسلسلات التركية تتناول مواضيع لا تتناولها المسلسلات العربية سواء بصورة دائمة أو إلى حد ما هي ٩١.٣ % .
- نسبة الذين يرون أن المسلسلات التركية تلبى احتياجات الجمهور بصورة مباشرة أو غير مباشرة هي ٦٢.٧ % ، وهذا يدل على ملامسة هذه المسلسلات لقضايا تهم المشاهدين ولكن طريقة عرضها هي التي تتعارض معهم .
- كشفت الدراسة أن أعلى نسبة تقييم من المبحوثين لمضمون المسلسلات التركية كانت جيد وذلك بنسبة ٣٤.١ % ، وأن أعلى نسبة تقييم منهم لشكل المسلسلات التركية كانت جيد جدا وذلك بنسبة ٤٢.٩ % .

- أوضحت الدراسة أن نسبة الذين تأثروا بالقيم المتضمنة في المسلسلات التركية سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة ٨٣.٣٪، وأن التأثير بالقيم الإيجابية كان أكثر منه بالسلبية .
- إن نسبة الذين يرون أن المسلسلات التركية تؤثر على سلوك الشباب سواء بصورة دائمة أو إلى حد ما ٩٥.٢٪ ومن هذه السلوكيات الملابس والمظهر والمأكل والحركات والألفاظ والفراغ العاطفي.
- كشفت الدراسة أن المبحوثين يفضلون كبرامج ومسلسلات بديلة عن المسلسلات التركية في المركز الأول المسلسلات الكوميدية بنسبة ٣١.٧٪ وفي المركز الثاني برامج المسابقات بنسبة ٢٧٪ .
- أوضحت الدراسة أن نسبة الذين لا يشاهدون المسلسلات التركية ٢٢.٦٩٪ وأن السبب الأساسي لعدم مشاهدتهم لها هو أنها تعرض مشاهد محرمة.
- ٤) دراسة عن: "المضمون التربوي في الدراما المدبلجة -دراسة تحليلية لبعض الأعمال الدرامية التركية." (أميمة ، ٢٠١٧) انطلقت المشكلة البحثية من حيث انتشار دراما المسلسلات المدبلجة في الآونة الأخيرة عبر القنوات الفضائية التلفزيونية ، وإعادة بثها في أوقات وقنوات أخرى و لاقت رواجاً بين فئات كثيرة من جمهور المشاهدين بكافة أوساطه الاجتماعية الاقتصادية والثقافية . وفي الوقت نفسه لاقت إدانة واستتكار ورفض من بعض المتشددین ، وإصدار الفتاوى بشأنها مما أثارت جدلاً واسعاً في الأوساط الصحافية والاجتماعية وإثارة الرأي العام حول تأثيرها على الشخصية العربية مما أدى إلى ظهور بعض السلوكيات الجديدة المكتسبة التي لم تكن موجودة من قبل ، ودراسة أسباب نجاح وانتشار وقبول هذه النوعية من الدراما الوافدة إلينا عبر الفضائيات .
- وكان من أبرز نتائج الدراسة:
- الإنسان يستطيع التعبير عن نفسه وبطريقة غير علنية من خلال هذه الأعمال. إنها تكشف عن الكثير.
- إن ما يوجد في هذه المسلسلات ينسجم مع القيم الإنسانية التي تتماشى مع أي مجتمع .

- هذه المسلسلات التركية وعلى الرغم من الكتابات الكثيرة التي حاولت تفسيرها إلا أنها مازالت تبدو غامضة. هذا الغموض بالذات هو الذي يجعل الناس يلاحظونها يومياً لاكتشاف سرها ، وربما لا يفعلون.

ثانياً: الدوريات العلمية :

(١) دراسة عن : (التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي فيها). (وسام ، ٢٠١٠) تناولت مشكلة البحث ظاهرة المسلسلات الأجنبية المدبلجة إلى اللغة العربية والتي انطلقت منذ تسعينيات القرن الماضي مع موجة المسلسلات المكسيكية المدبلجة وغيرها والتي أثارت اهتمام وحفيظة المراقبين والنقاد والمهتمين بالثقافة والهوية الوطنية، وكانت اغلب الأصوات تتطلق حينها من القلق من ظهور بعض العلاقات الجنسية والسلوكيات العاطفية غير المنضبطة خارج إطار الزواج وما ينجم عنها من ظاهرة الأبناء غير الشرعيين. ، ويمثل هذا المنطلق الأساسي للبحث الذي يتصدى للاستفهام والغموض والتساؤل بشأن احتمالات ما يشرح وينعكس من المسلسلات تلك ويتم تبنيه من الجمهور .

ومن ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

- الرغبة العالية بين أوساط المراهقين للتعرض للمسلسلات الدرامية بشكل عام قياساً بالأنماط الأخرى من البرامج مع التأكيد على إن معدلات الاهتمام والرغبة ارتفعت كثيراً مع المسلسلات التركية مقابل اهتمام أدنى بالمسلسلات المصرية ومن ثم السورية وبعدها العراقية

- التأكيد على أن التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة كان يتسم بالانتظام والشدة العالية بين أوساط المراهقين والكفة في ذلك السياق تميل نحو الإناث على حساب الذكور بدوافع متعددة كان الأبرز فيها (لأنها تجسد قصصاً واقعية) وذلك يعني الارتباط العاطفي والتفاعل الاجتماعي والثقافي بين المراهقين وما تطرحه المسلسلات التركية من مضامين وأفكار فضلاً عن جاذبية اللهجة السورية التي ساهمت في الاستهواء وهي استراتيجية ثقافية سورية جديدة لنشر لهجتها عربياً وبالتالي نموذجها الثقافي .

- الانبهار العالي بين أوساط المراهقين بالنماذج والموديلات التي قدمتها المسلسلات التركية المدبلجة على مستوى وسامة وجاذبية الممثلين والممثلات فضلا عن جمالية المواقع والمشاهد السياحية التي تقف ورائها استراتيجية سياحية للدولة التركية
- التبني لبعض القيم الثقافية والاجتماعية التي نقلتها المسلسلات التركية لاسيما الرفض البارز لقيمة (الغدر والخيانة) بوصفها حالة سلبية إلى جانب القبول والترحيب بقيمة (الحب) بوصفه الحالة الإنسانية الأسمى والتي تتسجم مع الخصوصية العمرية للمراهقين وما يجول فيهم من مشاعر وطاقات كما إن التعبير عن الموضوعات الأكثر جذبا وتشويق أكان حاضرا بقوة عبر الرأي بان (الحب والعلاقات العاطفية) هي الأكثر إثارة للاهتمام والتركيز
- التفضيل الأعلى والأبرز لمسلسل (وتمضي الأيام) ولنجمها الأبرز (أسمر) ونجمتها (نادين) بوصفهما يمثلان قيم (مقاومة الظلم، الوفاء، الحب، الأمل، الصراع والتشويق).
- التعبير الواضح عن ارتباط التفضيل والإعجاب بالنجمات والنجوم كان مرتبطا بشكل وثيق بكل من (الوسامة والجمال) و(الغاذبية والإثارة) وهي اعتبارات مرتبطة بخصوصية المرحلة العمرية للمراهقين من المبحوثين.
- (٢) دراسة عن : "أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني" (نعيم ، ٢٠١٣) وهدفت الدراسة: إلى الكشف عن أثر المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني ومعرفة مدى وعيهم بخطورتها على القيم ومعرفة وإدراك مدى قدرتهم على التمييز بين السلوكيات الإيجابية والسلبية التي تقدم. واقتراح الحلول والتوصيات لمعالجة هذه الظاهرة. وأهم نتائج الدراسة :
- أكدت الدراسة على أن مشاهدة المسلسلات المدبلجة لها تأثير سلبي على العديد من القيم المختلفة وخاصة القيم الدينية والروحية .
- كشفت الدراسة أن المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية تقدم سلوكيات سلبية تعكس على المشاهدين.

- أشارت الدراسة إلى أن العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة .
- إن أكثر القنوات الفضائية التي تقدم المسلسلات المدبلجة ويشاهدها المحوثين، جاءت على التوالي حيث احتلت المرتبة الأولى في مشاهدة mbc4، يليها cbc2، ثم بانوراما دراما، يتبعها mbc دراما، يليها mbc1، ثم أبو ظبي، دراما، يتبعها أبو ظبي، وأخيراً Lbc.
- كشفت الدراسة أن نسبة المبحوثين المشاهدين للمسلسلات المدبلجة على القنوات الفضائية قد بلغت ٧٨٪ كما بلغت نسبة من لا يشاهدونها ٢٢٪.
- بينت الدراسة أن أسباب عدم مشاهدة المبحوثين الذين أجابوا بعدم مشاهدة المسلسلات المدبلجة ترجع إلى عرضها سلوكيات وقيم ومفاهيم لا تتفق مع الدين الإسلامي بنسبة ٣٧٪ وبأن أهدافها خيالية لا تتفق مع الواقع بنسبة ٣٢٪، وعدم وجود وقت بنسبة ١٢٪ وتفضيل متابعة المسلسلات الأجنبية المترجمة بنسبة ١١٪ وبأن أحداثها مملة بنسبة ٣٪ وعدم معرفة مواعيد بث المسلسلات وشخصيات المسلسلات غير مقنعة بنسبة ٢٪ لكل منها، والأحداث والمشكلات داخل المسلسل غير مترابطة مع بعضها البعض بنسبة ١٪.
- أوضحت الدراسة أن نسبة المبحوثين المشاهدين للقنوات الفضائية بصورة دائمة قد بلغت ٥٩٪ كما بلغت نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية أحيانا ٤٠٪، ونادراً بنسبة ١٪. كما بينت الدراسة أن المبحوثين يشاهدون في العادة القنوات الفضائية مع أفراد الأسرة ثم بمفردهم ثم مع أصدقائهم.
- بينت الدراسة أن المبحوثين يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية في فترة المساء بنسبة ٤٧٪ ثم السهرة بنسبة ٣٧٪، يليها فترة الضحى والظهيرة بنسبة ١٥٪ يليها الفترة الصباحية بنسبة ١٪.
- أوضحت الدراسة أن مشاهدة المسلسلات المدبلجة جاءت في وسط اهتمام المبحوثين بما يعزز أن هناك نسبة كبيرة من جمهور الشباب تشاهدها رغم أن المبحوثين يشاهدون بكثافة المواد الرياضية والبرامج الشبابية بطبيعة الحال كون الفئة المستهدفة من الشباب ومن ثم المواد الإخبارية وغيرها.

- كشفت الدراسة أن نسبة المبحوثين المشاهدين للقنوات الفضائية العربية قد بلغت نسبة ٨٨٪ كما بلغت نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية الأجنبية ١١٪.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

- بلورة موضوع الدراسة وتحديد أهدافها بدقة. - تحديد أهم متغيرات الدراسة والعلاقة التي يمكن دراستها.

- تحديد الخطوات المنهجية المناسبة لموضوع الدراسة. - تصميم صحيفة الاستقصاء ومقاييسها.

- تفسير نتائج الدراسة من خلال ربطها بنتائج الدراسات السابقة.

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

(١) تناولت الدراسات السابقة اتجاهات الطلاب والمرأة نحو المسلسلات التركية المدبلجة في القنوات العربية وكذا أثرها على قيم الشباب وأخيرا المضمون التربوي في الدراما المدبلجة أما الدراسة الحالية فهي تتناول: اثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية .

(٢) أن الدراسات السابقة حاولت رصد الاتجاهات نحو المسلسلات من قبل الطلاب وكذا المرأة العربية التي أجريت عليها تلك الدراسات وتأتى هذه الدراسة مكمله لهذه الدراسات ولسد الفراغ العلمي في مجال بيان طبيعة الأثر المعروض في المسلسلات المدبلجة .

(٣) استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تحديد العينة والمنهج والأسلوب حيث اغلب الدراسات استخدمت: البحث - والمنهج - والأسلوب، إذ تعد جميعها من البحوث الوصفية التي استخدم في إطارها منهج الدراسات المسحية والمقارن والتحليل وفي إطارها أسلوب مسح جمهور ووسائل الإعلام، وهذه الدراسة تستخدم منهج مسح جمهور وسائل الإعلام وذلك للتعرف على الاتفاق والاختلاف في اتجاهات المشاهدين نحو: اثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية.

(٤) اتفقت مع الدراسات السابقة من حيث: أنها تقيس مدى التعرض للمسلسلات الدرامية التركية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى الفني فيها .

٥) اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث الجمهور المستهدف كونها نفذت في جامعتين يمينيتين الأولى جامعة العلوم والتكنولوجيا وهي جامعة خاصة والثانية جامعة حكومية وكان الهدف عمل مقارنة بين إجابات الفتاة الجامعية في كلتا الجامعتين، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة جرت في مجتمع محافظ وكان لابد من معرفة أن كان هناك متابعة لتلك المسلسلات الدرامية التركية المدبجة لدى الفتيات الجامعيات كعينة من هذا المجتمع المحافظ أم لا ؟

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية (النتائج العامة للدراسة)

المحور الأول: البيانات الشخصية:

جدول رقم (١) البيانات الشخصية للعينة

العمر	ت	%
من ١٨ - ٢٤	٢٦٩	٨٨.٨
من ٢٥ - ٢٩	٣١	١٠.٢
من ٣٠ - ٣٥	٣	١.٠
الاجمالي	٣٠٣	١٠٠.٠

تشير نتائج الجدول رقم (١) إلى البيانات الشخصية للمبحوثين والتي توضح بان الفئة العمرية (١٨ - ٢٤) أكثر الفئات تجاوبا مع الدراسة بنسبة (٨٨.٨٪) وهي أعلى نسبة من إجمالي ٣٠٣ مبحوث ، من جامعتي صنعاء والتكنولوجيا ، فيما كانت نسبة الفئة العمرية من (٣٠ - ٣٥) الأقل تجاوبا مع الدراسة بنسبة (١.٠٪) ويرجع هذا لكون الدراسة استهدفت طالبات الجامعتين في مرحلة البكالوريوس بشكل رئيس.

جدول رقم (٢) يبين المستوى الدراسي والكلية لأفراد العينة

المستوى الدراسي	ت	%	الكلية التخصص	ت	%
اول	٣١	١٠.٢	علوم إنسانية	١٩٤	٦٤.٠
ثاني	٦٥	٢١.٥	علوم تطبيقية	١٠٩	٣٦.٠
ثالث	١٠٤	٣٤.٣	الإجمالي	٣٠٣	١٠٠.٠
رابع	٩٣	٣٠.٧			

			١.٣	٤	خامس
			٠.٧	٢	سادس
			١.٣	٤	دراسات عليا
			١٠٠.٠	٣٠٣	الاجمالي

توضح نتائج الجدول رقم (٢) المستوى الدراسي لعينة الدراسة، حيث تؤكد نتائج الدراسة أن طالبات المستوى الثالث أكثر مشاركة في أسئلة الدراسة بنسبة (٣٤.٣٪) يليها المستوى الرابع بنسبة (٣٠.٧) وهذا يؤكد مدى اهتمام طلبة المستوى الثالث والرابع من مختلف التخصصات بالمشاهدة لمثل هكذا مسلسلات درامية، كما أن طلبة المستوى الثالث والرابع أكثر الماما من حيث التخصص الأكاديمي بل وأكثر وعيا من السنوات السابقة. كما تشير نتائج الجدول إلى أن طلبة العلوم الإنسانية أكثر تجاوبا مع أسئلة الدراسة باعتبار أن الدراسة تتناول ظاهرة اجتماعية لها علاقة بالتخصص الأكاديمي حيث بلغت نسبة المستجوبين (٦٤.٠) فيما العلوم التطبيقية (٣٦.٠٪) وهذه النتيجة تعد منطقية بحسب نوع الظاهرة المطروحة.

جدول رقم (٣) توزيع العينة بحسب الجامعة والحالة الاجتماعية لأفراد العينة

الجامعة	ت	٪	الحالة الاجتماعية	ت	٪
جامعة صنعاء	٢٠٣	٦٧.٠	عزباء	٢٧١	٨٩.٤
جامعة العلوم والتكنولوجيا	١٠٠	٣٣.٠	متزوجة	٢٧	٨.٩
الإجمالي	٣٠٣	١٠٠.٠	مطلقة	٤	١.٣
			أرملة	١	٠.٣
			الإجمالي	٣٠٣	١٠٠.٠

تشير نتائج الجدول (٣) إلى مدى المشاركة من قبل طالبات جامعة صنعاء وجامعة العلوم والتكنولوجيا، حيث بلغت نسبة مشاركة طالبات جامعة صنعاء (٦٧.٠٪) فيما بلغت نسبة مشاركة طالبات جامعة العلوم والتكنولوجيا (٣٣.٠٪) وهذه النسبة تؤكد رغبة طالبات جامعة صنعاء في المشاركة في مثل هكذا مواضيع، بالإضافة إلى كونهن أكثر متابعه للمسلسلات الدرامية التركية.

كما توضح نتائج الجدول الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة ، حيث احتل متغير (عزباء المرتبة الأولى بنسبة %٨٩.٤٤) وهي نسبة منطقية باعتبار أن الدراسة نفذت على شريحة طالبات الجامعة وتحديدًا في المستوى الثالث والرابع الأكثر مشاركة في هذه الدراسة وغالبًا ما تكون الفتيات الملتحقات عازبات .
فيما كانت نسبة المتزوجات (%٣٣.٠) وهي نسبة منطقية باعتبار أن الفتاة الجامعية بدأت تفرض فكرة الزواج قبل دخول الجامعة . وهذا يؤكد أن العازبات كن أكثر تفاعلًا مع الدراسة البحثية ، ولاقته اهتمامًا لديهن .

المحور الثاني: المشاهدة ودوافع التفضيل

جدول رقم (٤) المشاهدة ودوافع التفضيل.

إجمالي		نادرا		أحيانا		دائما		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
١٠٠.٠	٣٠٣	٣٠.٧	٩٣	٤٩.٥	١٥٠	١٩.٨	٦٠	(١) ما مدى مشاهدتك للقنوات الفضائية؟

تشير نتائج الجدول (٤) إلى المشاهدة ودوافع التفضيل ، حيث تؤكد عينة الدراسة أنها تتابع القنوات الفضائية (أحيانا بنسبة %٤٩.٥) تليها الحالة نادرا بنسبة (%٣٠.٧) وهذا يعطى مؤشر أن عينة الدراسة أحيانا ما تميل في تفضيلات المشاهدة للمسلسلات الدرامية التركية ولكن ليس بشكل دائم .

(٢) ما هي المواد والبرامج التلفزيونية التي تتابعينها؟

جدول رقم (٥) البرامج التلفزيونية أكثر متابعه لدى عينة الدراسة.

إجمالي		لا		نعم		المواد والبرامج
%	ت	%	ت	%	ت	
١٠٠.٠	٣٠٣	٩١.٤	٢٧٧	٨.٦	٢٦	مواد رياضية
١٠٠.٠	٣٠٣	٦٥.٧	١٩٩	٣٤.٣	١٠٤	برامج الشباب
١٠٠.٠	٣٠٣	٧٠.٠	٢١٢	٣٠.٠	٩١	نشرات الأخبار
١٠٠.٠	٣٠٣	٧٣.٩	٢٢٤	٢٦.١	٧٩	البرامج الثقافية
١٠٠.٠	٣٠٣	٧٨.٢	٢٣٧	٢١.٨	٦٦	الأفلام العربية
١٠٠.٠	٣٠٣	٥٦.١	١٧٠	٤٣.٩	١٣٣	برامج منوعات

١٠٠.٠	٣٠٣	٦١.١	١٨٥	٣٨.٩	١١٨	مسلسلات عربية
١٠٠.٠	٣٠٣	٧٣.٦	٢٢٣	٢٦.٤	٨٠	مواد دينية
١٠٠.٠	٣٠٣	٧٥.٦	٢٢٩	٢٤.٤	٧٤	مسلسلات مدبلجة
١٠٠.٠	٣٠٣	٦٤.٧	١٩٦	٣٥.٥	١٠٧	أغاني وفيديو كليب
١٠٠.٠	٣٠٣	٧٩.٢	٢٤٠	٢٠.٨	٦٣	برامج تعليمية
١٠٠.٠	٣٠٣	٧٩.٥	٢٤١	٢٠.٥	٦٢	إعلانات
١٠٠.٠	٣٠٣	٧٣.٩	٢٢٤	٢٦.١	٧٩	برامج المرأة
١٠٠.٠	٣٠٣	٥٨.٧	١٧٨	٤١.٣	١٢٥	أفلام ومسلسلات أجنبية

توضح نتائج الجدول (٥) أن البرامج التلفزيونية أكثر متابعه لدى عينة الدراسة تمثلت في برامج المنوعات بنسبة (٤٣.٩%) تليها الأفلام والمسلسلات الأجنبية بنسبة (٤١.٣%) وهذا يؤكد مدى الانجرار من قبل الفتيات اليمنيات صوب المسلسلات الأجنبية (التركية) ثم أغاني الفيديو كليب، فيما لا يوجد اهتمام كبير لدى الفتيات بمتابعة البرامج الرياضية.

٢) ما مدى مشاهدتك للمسلسلات الدرامية التركية؟

جدول رقم (٦) مدى مشاهدة المسلسلات من قبل العينة

إجمالي		أبدا		نادرا		أحيانا		دائما	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١٠٠.٠	٣٠٣	٢٣.٨	٧٢	٣٧.٦	١١٤	٣٢.٣	٩٨	٦.٣	١٩

تشير نتائج الجدول (٦) إلى أن عينة الدراسة (نادرا ما يشاهدن المسلسلات التركية باستمرار عند نسبة ٣٧.٦%)، إلا أن العينة تميل للمشاهدة (أحيانا عند نسبة ٣٢.٣%)

٤) ما أسباب تفضيلك للمسلسلات الدرامية التركية؟

جدول رقم (٧) أسباب تفضيل المسلسلات من قبل العينة

إجمالي		أسباب ترفيهية		أسباب جمالية		أسباب هروبية		أسباب اجتماعية		أسباب نفسية		أسباب معرفية	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١٠٠.٠	٣٠٣	٤٩.٢	١٤٩	٢٠.٥	٦٢	٣.٦	١١	١٣.٢	٤٠	٥.٣	١٦	٨.٣	٢٥

تشير نتائج الجدول (٧) إلى أن أسباب تفضيل عينة الدراسة راجع إلى الأسباب الترفيهية بنسبة (٤٩.٢%) تليها الأسباب الجمالية بنسبة (٢٠.٥%) ثم الأسباب الاجتماعية بنسبة (١٣.٢%) وهذه النتائج تؤكد بان الأسباب الترفيهية التي تفتقد لها الفتاة الجامعية اليمينية وجدتها في تلك البرامج، كما أن الأسباب الجمالية المتمثلة في الظهور بملابس جديدة ونحوه ومتابعه الموضة من قبل الفنانين الدراميين كانت احد عوامل الجمال وكذا جمال الأشخاص (ذكور وإناث) فيما الأسباب الاجتماعية أتت ثالثا لدى عينة الدراسة باعتبار أن القضايا التي تتناولها المسلسلات الدرامية التركية تناقش قضايا اجتماعية قريبة من مشاكل الفتاة الجامعية .

٥) ما هي المسلسلات الدرامية التركية المفضلة لديك؟

جدول رقم (٨) المسلسلات المفضلة من قبل العينة

إجمالي		لا		نعم		المسلسلات المفضلة
%	ت	%	ت	%	ت	
١٠٠.٠	٣٠٣	٨٣.٥	٢٥٣	١٦.٥	٥٠	العشق الأسود
١٠٠.٠	٣٠٣	٨٤.٨	٢٥٧	١٥.٢	٤٦	زهرة القصر
١٠٠.٠	٣٠٣	٩٦.٤	٢٩٢	٣.٦	١١	ليلي
١٠٠.٠	٣٠٣	٨٥.٥	٢٥٩	١٤.٥	٤٤	حريم السلطان
١٠٠.٠	٣٠٣	٧٣.٩	٢٢٤	٢٦.١	٧٩	وادي الذئاب
١٠٠.٠	٣٠٣	٧٥.٢	٢٢٨	٢٤.٨	٧٥	نساء حائرات
١٠٠.٠	٣٠٣	٧٩.٥	٢٤١	٢٠.٥	٦٢	عاصي
١٠٠.٠	٣٠٣	٨٧.٨	٢٦٦	١٢.٢	٣٧	ميرنا وخليل
١٠٠.٠	٣٠٣	٩٣.٤	٢٨٣	٦.٦	٢٠	ويبقى الحب

تشير نتائج الجدول (٨) إلى أن المسلسلات المفضلة من قبل العينة تمثلت في الآتي :
(وادي الذئاب بنسبة تفضيل بلغت ٢٦.١% يليها مسلسل: نساء حائرات بنسبة ٢٤.٨% ثم
مسلسل عاصي بنسبة ٢٠.٥%.

فيما لم يجد مسلسل : ليلي تفضيلا من قبل أفراد العينة عند نسبة ٩٦.٤% يليها في
عدم التفضيل مسلسل: ويبقى الحب عند نسبة ٩٣.٤%.

المحور الثالث: أثر المسلسلات التركية:

٦) ما مدى تأثير المسلسلات الدرامية التركية على القيم التالية:

جدول رقم (٩) تأثير المسلسلات على القيم

القيم	تأثير ايجابي		تأثير سلبي		لا يوجد تأثير		إجمالي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الحياء	١٦	٥.٣	٢٤٠	٧٩.٢	٤٧	١٥.٥	٣٠٣	١٠٠.٠
التقوى والالتزام الديني	٢٥	٨.٣	٢١٠	٦٩.٣	٦٨	٢٢.٤	٣٠٣	١٠٠.٠
الکتمان	٥٨	١٩.١	١٤١	٤٦.٥	١٠٤	٣٤.٣	٣٠٣	١٠٠.٠
طاعة الوالدين	٧١	٢٣.٤	١٢٥	٤١.٣	١٠٧	٣٥.٣	٣٠٣	١٠٠.٠
الحلم	١٠٩	٣٦.٠	١١٣	٣٧.٣	٨١	٢٦.٧	٣٠٣	١٠٠.٠
الوفاء بالعهد	١٣٣	٤٣.٩	٩٤	٣١.٠	٧٦	٢٥.١	٣٠٣	١٠٠.٠
الصدق والأمانة	٩٠	٢٩.٧	١٠٩	٣٦.٠	١٠٤	٣٤.٣	٣٠٣	١٠٠.٠
العطف	١٣٣	٤٣.٩	١٠٦	٣٥.٠	٦٤	٢١.١	٣٠٣	١٠٠.٠
الإحسان	٩٦	٣١.٧	١٠٨	٣٥.٦	٩٩	٣٢.٧	٣٠٣	١٠٠.٠

تشير نتائج الجدول (٩) إلى مدى تأثير المسلسلات الدرامية التركية على القيم لدى أفراد العينة فعند متغير التأثير الايجابي كان من ابرز القيم التي ركزت عليها المسلسلات التركية (الوفاء بالعهد والعطف بنسبة %٤٣.٩ ثم تليها الحلم بنسبة %٣٦.٠) إلا أن التأثير السلبي للمسلسلات الدرامية التركية لدى أفراد العينة قد احتل المرتبة الأولى بنسبة (٧٩.٢) عند متغير الحياء فيما جاء متغير (التقوى والالتزام الديني) ثانياً عند نسبة ٦٩.٣.

وهذا يؤكد أن التأثير السلبي للمسلسلات الدرامية التركية كان هو الطاغى على قيم الفتاة الجامعية اليمنية من حيث تأثيره على متغير التقوى والالتزام الديني لدى عينة الدراسة.

٧) ما هي أهم القيم غير الإسلامية التي تعزز عبر المسلسلات الدرامية التركية؟

جدول رقم (١٠) أهم القيم غير الإسلامية في المسلسلات التركية

إجمالي		لا		نعم		القيم غير الإسلامية
%	ت	%	ت	%	ت	
١٠٠.٠	٣٠٣	٦٢.٤	١٨٩	٣٧.٦	١١٤	الإساءة للقيم الدينية
١٠٠.٠	٣٠٣	٣٣.٧	١٠٢	٦٦.٣	٢٠١	مظاهر التعري والإثارة
١٠٠.٠	٣٠٣	٤٠.٦	١٢٣	٥٩.٤	١٨٠	تعاطي الخمر
١٠٠.٠	٣٠٣	١٩.١	٥٨	٨٠.٩	٢٤٥	العلاقات العاطفية خارج إطار الزواج
١٠٠.٠	٣٠٣	٤٣.٢	١٣١	٥٦.٨	١٧٢	الأبناء غير الشرعيين
١٠٠.٠	٣٠٣	٦٩.٦	٢١١	٣٠.٤	٩٢	الاتجار بالممنوعات

توضح نتائج الجدول (١٠) القيم غير الإسلامية التي تعزز عبر المسلسلات الدرامية التركية، تمثلت بـ (العلاقات العاطفية خارج إطار الزواج بنسبة (٨٠.٩ %) تليها مظاهر التعري والإثارة بنسبة (٦٦.٣ %) وهذه النتيجة تؤكد أن المسلسلات الدرامية التركية تركز على العلاقات العاطفية خارج إطار الحياة الزوجية بدرجة أساسية وهي تعمل على الإخلال بالقيم الإسلامية التي تحافظ على كينونة الأسرة الواحدة، كما أن هذه المسلسلات تدعو وترسخ قيم لا علاقة لها بالقيم الدينية التي ترفض العاقات المحرمة بين الرجال والنساء، وتمارس هذه العادات من خلال إبراز مفاتن المرأة التركية بما نطلق عليه بالتعري والإثارة حيث تعمل اغلب هذه المسلسلات على جذب مشاهديها من خلال الإثارة الجنسية والعاطفية على حد سواء كما أشارت إليه نتائج الدراسة .
فيما تقاربت نسبة (تعاطي الخمر مع متغير الأبناء غير الشرعيين) أي المواضيع التي تركز عليها المسلسلات التركية (٥٦.٨ و ٥٩.٤ %)

٨) هل تؤدي مشاهدتك للمسلسلات التركية إلى التقليل من الالتزام الديني؟

جدول رقم (١١) المسلسلات التركية وعلاقتها بالالتزام الديني لدى أفراد العينة

إجمالي		أبدا		نادرا		أحيانا		دائما	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١٠٠	٣٠٣	٥١.٨	١٥٧	١٦.٢	٤٩	٢١.٥	٦٥	١٠.٦	٣٢

تؤكد نتائج الجدول رقم (١١) أن مشاهدة المسلسلات التركية من قبل عينة الدراسة لا يؤثر على الالتزام الديني لدى أفراد العينة بنسبة (٥١.٨٪) فيما حل المتغير أحيانا في المرتبة الثانية بنسبة (٢١.٥٪) فيما احتل المتغير دائما المرتبة الأخيرة من بين الخيارات عند نسبة (١٠.٦٪) وهذا يعنى أن عينة الدراسة مهما تابعت المسلسلات الدرامية التركية فإنها لن تغير من التزامها بالقيم الدينية .

٩) هل تتأثرين أو تقتدين بنماذج وسلوكيات الشخصيات الدرامية في المسلسلات التركية؟

جدول رقم (١٢) التأثير بسلوكيات الشخصيات الدرامية لدى أفراد العينة

إجمالي		أبدا		نادرا		أحيانا		دائما	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١٠٠.٠	٣٠٣	٦٢.٧	١٩٠	٢٠.١	٦١	١٦.٢	٤٩	١.٠	٣

يشير الجدول رقم (١٢) إلى مدى تأثر عينة الدراسة بسلوكيات الشخصيات الدرامية في المسلسلات التركية ، حيث تؤكد نتائج الجدول أن عينة الدراسة لا تتأثر أبدا بما تبثه تلك المسلسلات بنسبة (٦٢.٧٪) فيما تتأثر العينة بنماذج وسلوكيات تلك الشخصيات الدرامية عند المتغير نادرا بنسبة (٢٠.١٪) فيما تتأثر عينة الدراسة بنماذج وسلوكيات تلك الشخصيات التركية (أحيانا) عند نسبة (١٦.٢٪).

١٠) هل تؤثر مشاهدتك للمسلسلات التركية على مظهرك الخارجي؟

جدول رقم (١٣) التأثير بالمظهر الخارجي للمثلين لدى أفراد العينة

إجمالي		أبدا		نادرا		أحيانا		دائما	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١٠٠.٠	٣٠٣	٦٤.٠	١٩٤	١٦.٢	٤٩	١٧.٥	٥٣	٢.٣	٧

توضح نتائج الجدول (١٣) إلى مدى تأثير مشاهدة المسلسلات التركية على المظهر الخارجي لدى عينة الدراسة ، حيث ترى غالبية العينة إلى أن مشاهدة المسلسلات التركية لا تؤثر على المظهر الخارجي ، بنسبة (٦٤.٠٪) فيما أظهرت العينة أن المسلسلات التركية تؤثر على المظهر الخارجي (أحيانا) بنسبة (١٧.٥٪) تليها عبارة (نادراً) ما تؤثر مشاهدة تلك المسلسلات على المظهر الخارجي لدى عينة الدراسة بنسبة (١٦.٢٪).

المحور الرابع: خطورة المسلسلات التركية:

١١) هل تؤدي مشاهدة المسلسلات التركية إلى التفكك الأسري؟

جدول رقم (١٤) المسلسلات والتفكك الأسري

إجمالي		أبدا		نادرا		أحيانا		دائما	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١٠٠.٠	٣٠٣	٢٦.٤	٨٠	١٩.٥	٥٩	٣٨.٣	١١٦	١٥.٨	٤٨

تشير نتائج الجدول (١٤) إلى مدى تأثير مشاهدة المسلسلات التركية على التفكك الأسري، ترى عينة الدراسة أن مشاهدة المسلسلات التركية يؤدي أحيانا إلى التفكك الأسري عند نسبة (٣٨.٣%) فيما أتى متغير النفي (أبدا) ثانيا عند نسبة (٢٦.٤%) فيما نرى أن عينة الدراسة أكدت أن مشاهدة المسلسلات التركية نادرا ما يؤدي إلى التفكك الأسري عند نسبة (١٩.٥%) وهذا يؤكد أن مشاهدة المسلسلات التركية تؤدي أحيانا إلى التفكك الأسري.

١٢) هل تؤدي مشاهدة المسلسلات التركية إلى الغزو الفكري في مجتمعك؟

جدول رقم (١٥) المسلسلات والغزو الفكري

إجمالي		أبدا		نادرا		أحيانا		دائما	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١٠٠.٠	٣٠٣	٣.٣	١٠	١٢.٢	٣٧	٣٢.٧	٩٩	٥١.٨	١٥٧

توضح نتائج الجدول السابق (١٥) أن مشاهدة المسلسلات التركية تؤدي إلى الغزو الفكري لدى مجتمع الدراسة بنسبة (٥١.٨%) يليها متغير (أحيانا بنسبة ٣٢.٧%) وهذه النتائج تؤكد صحة نتائج الجدول السابق التي تشير إلى أن مشاهدة المسلسلات التركية يؤدي أحيانا إلى التفكك الأسري عند نسبة (٣٨.٣%)

١٣) هل تؤدي مشاهدة المسلسلات التركية إلى نفورك من الحياة الاجتماعية وحب العزلة؟

جدول رقم (١٦) المسلسلات وحب العزلة الاجتماعية

إجمالي		أبدا		نادرا		أحيانا		دائما	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١٠٠.٠	٣٠٣	٤٢.٩	١٣٠	٢٤.٤	٧٤	٢٨.١	٨٥	٤.٦	١٤

توضح نتائج الجدول (١٦) إلى أن مشاهدة المسلسلات التركية لدى عينة الدراسة لا تؤدي إلى النفور من الحياة الاجتماعية وحب العزلة حيث أكدت العينة أنها أبدا لا تنفر من الحياة ولا تحب العزلة عند نسبة (٤٢.٩٪) كما أن مشاهدة المسلسلات الدرامية التركية يؤدي أحيانا إلى النفور والعزلة عند نسبة (٢٨.١٪) فيما احتل المتغير نادرا بنسبة (٢٤.٤٪). وهذه النتائج تؤكد رغبة عينة الدراسة بمشاهدة تلك المسلسلات التي تعتبرها تسلية وترفيه .

١٤ هل تؤدي مشاهدة المسلسلات التركية إلى صرف انتباهك عن القضايا المهمة الجارية في المجتمع؟

جدول رقم (١٧) المسلسلات وعلاقتها بالعزوف عن القضايا المهمة

إجمالي		أبدا		نادرا		أحيانا		دائما	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١٠٠.٠	٣٠٣	٢٩.٧	٩٠	٢٢.٨	٦٩	٣٧.٠	١١٢	١٠.٦	٣٢

تشير نتائج الجدول (١٧) إلى مدى صرف انتباه عينة الدراسة عن متابعة القضايا المهمة الجارية في المجتمع ، حيث أبرزت نتائج الجدول إلى أن عينة الدراسة تؤكد أن مشاهدة المسلسلات التركية يؤدي (أحيانا ٣٧.٠٪) إلى صرف انتباهها عن متابعة القضايا المهمة في المجتمع . يليها المتغير (أبدا عند نسبة ٢٩.٧٪) وهذه النتيجة تؤكد أن عينة الدراسة أحيانا ما تتأثر بما تشاهده من مسلسلات .

١٥ هل تؤدي مشاهدة المسلسلات التركية إلى تسويق أعمالك الهامة وتضييع وقتك؟

جدول رقم (١٨) المسلسلات وضياح الوقت

إجمالي		أبدا		نادرا		أحيانا		دائما	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١٠٠.٠	٣٠٣	٢١.٥	٦٥	٢٦.١	٧٩	٣٣.٣	١٠١	١٩.١	٥٨

توضح نتائج الجدول (١٨) أن مشاهدة المسلسلات التركية تؤدي أحيانا إلى تضييع الوقت لدى أفراد العينة بنسبة (٣٣.٣٪) كما تشير النتائج إلى أن المسلسلات تؤثر نادرا على ضياح الوقت لدى عينة الدراسة عند نسبة (٢٦.١٪).

المحور الخامس: التمييز بين السلوكيات الايجابية والسلوكيات السلبية:

١٦) ما تقييمك للمسلسلات التركية المعروضة في القنوات العربية؟

جدول رقم (١٩) تقييم التركيبة من قبل عينة الدراسة

إجمالي		محايدة		سلبية		ايجابية	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١٠٠.٠	٣٠٣	٣١.٠	٩٤	٦٦.٠	٢٠٠	٣.٠	٩

تشير نتائج الجدول (١٩) بان المسلسلات التركية المعروضة في القنوات العربية كانت سلبية بنسبة (٦٦.٠%) تليها عبارة محايدة عند نسبة (٣١.٠%) واتفقت العينة بان المسلسلات التي تبث عبر القنوات العربية ليست ايجابية ، وهذا يؤكد أن المسلسلات التركية تعمل على فرز سلوكيات سلبية لدى جمهورها .

١٧) هل تعتقد ان مشاهدة المسلسلات التركية تؤثر عليك سلباً في تحصيلك الدراسي؟

جدول رقم (٢٠) المسلسلات المدبلجة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

إجمالي		أبداً		نادراً		أحياناً		دائماً	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١٠٠.٠	٣٠٣	٣٥.٠	١٠٦	٢٢.١	٦٧	٣٠.٠	٩١	١٢.٩	٣٩

توضح نتائج الجدول (٢٠) إلى أن مشاهدة المسلسلات التركية لا تؤثر سلباً على تحصيل أفراد العينة ، حيث تؤكد عينة الدراسة أن (٣٥.٠%) لا تتأثر بما تبثه الدراما التركية ، فيما نجد ما نسبته (٣٠.٠%) تتأثر أحياناً بما تبثه المسلسلات الدرامية التركية .

١٨) هل تعتقد ان مشاهدة المسلسلات التركية تؤثر عليك سلباً في تغيير سلوكياتك؟

جدول رقم (٢١) المسلسلات المدبلجة وعلاقتها بتغيير السلوك

إجمالي		أبداً		نادراً		أحياناً		دائماً	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١٠٠.٠	٣٠٣	٤٦.٩	١٤٢	٢٧.٧	٨٤	١٨.٢	٥٥	٧.٣	٢٢

تشير نتائج الجدول (٢١) أن مشاهدة المسلسلات التركية لا تؤثر سلبا على تغيير سلوكيات الفتيات الجامعيات قيد الدراسة ، حيث ارتأت العينة بنسبة (٤٦.٩%) لا تؤثر أبدا فيهن سلبا أو تغير من سلوكهن مشاهدة الدراما التركية ، فيما نجد نسبة (٢٧.٧%) من العينة نادرا ما تتأثر بما تبثه المسلسلات التركية .

١٩) في رأيك الشخصي ، يتمثل المحتوى القيمي السلبي في المسلسلات التركية في:

جدول رقم (٢٢) المسلسلات ومحتواها القيمي السلبي

إجمالي		لا		نعم		المحتوى القيمي السلبي
%	ت	%	ت	%	ت	
١٠٠.٠	٣٠٣	٣٨.٣	١١٦	٦١.٧	١٨٧	الخيانة والغدر
١٠٠.٠	٣٠٣	٦٥.٣	١٩٨	٣٤.٧	١٠٥	قتل وخطف الابرياء
١٠٠.٠	٣٠٣	٦٥.٣	١٩٨	٣٤.٧	١٠٥	مظاهر الجريمة
١٠٠.٠	٣٠٣	٦٧.٧	٢٠٥	٣٢.٣	٩٨	الكره والحقد
١٠٠.٠	٣٠٣	٥٥.٨	١٦٩	٤٤.٢	١٣٤	المؤامرات والدسائس
١٠٠.٠	٣٠٣	٦٤.٠	١٩٤	٣٦.٠	١٠٩	الفروق الطبقيية
١٠٠.٠	٣٠٣	٧٤.٦	٢٢٦	٢٥.٤	٧٧	استضعاف الفقراء
١٠٠.٠	٣٠٣	٧٨.٢	٢٣٧	٢١.٨	٦٦	الأنانية وحب الذات
١٠٠.٠	٣٠٣	٤٣.٩	١٣٣	٥٦.١	١٧٠	الاساءة للتقاليد الاجتماعية

توضح نتائج الجدول (٢٢) بأن المحتوى القيمي السلبي في المسلسلات التركية وفق رأي عينة الدراسة تمثل في : الخيانة والغدر (٦١.٧%) حيث وافقت العينة إلى أن الخيانة والغدر كانت ضمن المحتوى القيمي السلبي ، تليها عبارة الاساءة للتقاليد الاجتماعية بنسبة ٥٦.١% ثم عبارة (المؤامرات والدسائس بنسبة ٤٤.٢%) ، فيما لا ترى العينة بان الأنانية وحب الذات لم تكن ضمن المحتوى القيمي السلبي للمسلسلات التركية عند نسبة (٧٨.٢%) تليها عبرة استضعاف الفقراء عند نسبة (٧٤.٦%) وأخيرا الكره والحقد لم تكن ضمن المحتوى القيمي السلبي للمسلسلات بنسبة (٦٧.٧%).

٢٠) في رأيك الشخصي، بما يتمثل المحتوى القيمي الايجابي في المسلسلات التركية :

جدول رقم (٢٣) المسلسلات ومحتواها القيمي الايجابي

إجمالي		لا		نعم		المحتوى القيمي الايجابي
%	ت	%	ت	%	ت	
١٠٠.٠	٣٠٣	٢٠.٥	٦٢	٧٩.٥	٢٤١	الترتيب والأناقة
١٠٠.٠	٣٠٣	٨٣.٢	٢٥٢	١٦.٨	٥١	تحقيق العدالة
١٠٠.٠	٣٠٣	٨١.٢	٢٤٦	١٨.٨	٥٧	الصدق والصرافة
١٠٠.٠	٣٠٣	٧٦.٦	٢٣٢	٢٣.٤	٧١	مساعدة الآخرين
١٠٠.٠	٣٠٣	٥٧.٤	١٧٤	٤٢.٦	١٢٩	اللباقة وآداب الكلام
١٠٠.٠	٣٠٣	٨٣.٥	٢٥٣	١٦.٥	٥٠	احترام الأديان
١٠٠.٠	٣٠٣	٨٤.٨	٢٥٧	١٥.٢	٤٦	احترام التقاليد
١٠٠.٠	٣٠٣	٦٥.٧	١٩٩	٣٤.٣	١٠٤	حب العمل
١٠٠.٠	٣٠٣	٨٤.٥	٢٥٦	١٥.٥	٤٧	الوفاء

توضح نتائج الجدول (٢٣) المحتوى القيمي الايجابي في المسلسلات الدرامية التركية، حيث تؤكد نتائج العينة بان من ابرز المحتوى القيمي الايجابي التي ركزت عليه المسلسلات التركية تركزت بدرجة أساسية على الترتيب والأناقة عند نسبة (٧٩.٥٪) تليها عبارة اللباقة وآداب الكلام عند نسبة (٤٢.٦٪)، تليها حب العمل بنسبة (٣٤.٣٪) فيما لا ترى عينة الدراسة أن هناك محتوى قيمي ايجابي عند تناولها للتقاليد فهي لا تحترم العادات والتقاليد بنسبة (٨٤.٨٪) وكذا قيم الوفاء عند نسبة (٨٤.٥٪).

المحور السادس : المضامين الإنسانية والاجتماعية في المسلسلات التركية

٢١) ما رأيك في مضمون المسلسلات التركية؟

جدول رقم (٢٤) مضمون المسلسلات التركية المدبلجة

إجمالي		ضعيف		مقبول		جيد		جيد جدا		ممتاز	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١٠٠.٠	٣٠٣	٢٧.٤	٨٣	٤٠.٦	١٢٣	٢١.١	٦٤	٨.٦	٢٦	٢.٣	٧

توضح نتائج الجدول (٢٤) مضمون المسلسلات التركية من وجهة نظر العينة ، حيث ترى العينة بأنها مقبولة بنسبة (٤٠.٦٪) تليها عبارة بأنها ضعيفة بنسبة (٢٧.٤٪)

فيما كانت عبارة ممتاز اقل نسبة لدى أفراد العينة (٢.٣٪) ومن هذه النتائج يمكننا القول : بان المضامين الإنسانية والاجتماعية التي تناولتها المسلسلات التركية كانت مقبولة لدى جمهور المشاهدين من عينة الدراسة ، باعتبار أنها تناولت مواضيع قريبة من الجانب الحياتي والاجتماعي والإنساني لدى عينة الدراسة.

٢٢) هل تتناول المسلسلات التركية المدبلجة موضوعات ومضامين لا تتناولها المسلسلات العربية؟

جدول رقم (٢٥) الفرق بين مضمون المسلسلات التركية والعربية

إجمالي		أبدا		نادرا		أحيانا		دائما	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١٠٠.٠	٣٠٣	٩.٢	٢٨	٢٥.٧	٧٨	٥٥.١	١٦٧	٩.٩	٣٠

تشير نتائج الجدول (٢٥) إلى أن المسلسلات التركية المدبلجة تناولت موضوعات ومضامين لا تتناولها المسلسلات العربية بنسب متفاوتة ، حيث أكدت عينة الدراسة إلى أن هذه المسلسلات (أحيانا ما تتناول في مواضيعها المدبلجة موضوعات لا تتطرق لها الدراما العربية بنسبة (٥٥.١٪) تليها عبارة (نادرا ٢٥.٧٪) فيما ترى العينة إلى أنها دائما ما تتناول موضوعات لا تتناولها المسلسلات العربية عند نسبة (٩.٩٪)

٢٣) ما مستوى تميز القضايا والموضوعات الإنسانية والعاطفية التي تناولتها المسلسلات التركية؟

جدول رقم (٢٦) القضايا والموضوعات العاطفية

إجمالي		ضعيف		متوسط		جيد		تميز	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١٠٠.٠	٣٠٣	١٣.٥	٤١	٤٩.٨	١٥١	٢٢.٤	٦٨	١٤.٢	٤٣

تشير نتائج الجدول (٢٦) إلى أن القضايا والموضوعات الإنسانية والعاطفية التي تناولتها المسلسلات الدرامية التركية كان مستوى تميزها متوسطا بنسبة (٤٩.٨٪) تليها عبارة بأنها كانت جيدة في تناولها للقضايا بنسبة (٢٢.٤٪) ، فيما نجد نسبة (١٤.٢٪) بكونها كانت متميزة في تناولها للقضايا والموضوعات الإنسانية والعاطفية .

٢٤ هل مضمون المسلسلات التركية يدعو إلى حرية الفكر والانفتاح؟

جدول رقم (٢٧) مضمون المسلسلات وعلاقته بالانفتاح

إجمالي		أبدا		نادرا		أحيانا		دائما	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١٠٠.٠	٣٠٣	٩.٦	٢٩	١٨.٨	٥٧	٢٩.٧	٩٠	٤١.٩	١٢٧

تشير نتائج الجدول (٢٧) إلى أن مضمون المسلسلات التركية تدعو إلى حرية الفكر والانفتاح بشكل دائم عند نسبة (٤١.٩٪) تليها عبارة (أحيانا بنسبة (٢٩.٧٪)) ثم نادرا بنسبة (١٨.٨٪) وهذه النتائج تؤكد أن مضمون الدراما التركية تعتمد على حرية الفكر والانفتاح في عرضها للمادة الدرامية، وتتوافق نتائج هذا الجدول مع نتائج الجدولين (١٩،٢٠) اللذان ركزا على المحتوى القيمي السلبي والايجابي في المسلسلات التركية.

المحور السابع : القيم والمفاهيم التي تبثها المسلسلات التركية:

٢٥ هل تقوم المسلسلات التركية بتغيير بعض القيم والمفاهيم لديك؟

جدول رقم (٢٨) المسلسلات وتغيير القيم

إجمالي		أبدا		نادرا		أحيانا		دائما	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١٠٠.٠	٣٠٣	٤١.٣	١٢٥	٢٩.٤	٨٩	٢٢.١	٦٧	٧.٣	٢٢

توضح نتائج الجدول (٢٨) مدى تغيير بعض القيم والمفاهيم لدى عينة الدراسة، حيث تؤكد نتائج الجدول بان المسلسلات التركية لا تعمل على تغيير القيم والمفاهيم لدى أفراد العينة بنسبة (٤١.٣٪) تليها عبارة (نادرا ما يتم تغيير القيم والمفاهيم لدى عينة الدراسة بنسبة (٢٩.٤٪) تليها عبارة (أحيانا بنسبة (٢٢.١٪) وهذا الترتيب منطقي لدى عينة الدراسة .

٢٦ في رأيك الشخصي، ما هي القيم والمفاهيم التي يجب أن تتوفر في المسلسلات التركية؟

جدول رقم (٢٩) القيم والمفاهيم التي تحملها المسلسلات

إجمالي		لا		نعم		القيم والمفاهيم
%	ت	%	ت	%	ت	
١٠٠.٠	٣٠٣	٦٤.٤	١٩٥	٣٥.٦	١٠٨	متوافقة مع عاداتنا وتقاليدنا
١٠٠.٠	٣٠٣	٤٤.٢	١٣٤	٥٥.٨	١٦٩	غير مخالفة لأحكام الدين الإسلامي
١٠٠.٠	٣٠٣	٥٤.٨	١٦٦	٤٥.٢	١٣٧	تعزز الثقافة الإيجابية للفرد
١٠٠.٠	٣٠٣	٦٩.٠	٢٠٩	٣١.٠	٩٤	تناسب مختلف الأجناس والأعمار
١٠٠.٠	٣٠٣	٦٥.٧	١٩٩	٣٤.٣	١٠٤	لا تتعارض مع الواقع الذي نعيشه
١٠٠.٠	٣٠٣	٤٥.٢	١٣٧	٥٤.٨	١٦٦	لا تخذش الحياء

توضح نتائج الجدول (٢٩) القيم والمفاهيم التي يجب أن تتوفر في المسلسلات التركية من وجهة نظر عينة الدراسة ، ومن ضمن الخيارات المتعددة لدى عينة الدراسة فيما يخص القيم والمفاهيم التي يجب أن تتناولها الدراما التركية كانت عبارة (غير مخالفة لأحكام الدين الإسلامي بنسبة (٥٥.٨٪) تليها عبارة لا تخذش الحياء بنسبة ٥٤.٨٪ ثم أن تأتي متوافقة مع عاداتنا وتقاليدنا عند نسبة ٣٥.٦٪ فيما رأت العينة أن القيم التي لا تتوفر في المسلسلات الدرامية التركية بأنها لا تناسب مختلف الأجناس والأعمار بنسبة (٦٩.٠٪) وأنها لا تتعارض مع الواقع الذي نعيشه بنسبة (٦٥.٧٪) .

٢٧) ما هي مقترحاتك للحد من تأثير القيم والمفاهيم التي تبثها المسلسلات التركية؟

جدول رقم (٣٠) تأثير القيم والمفاهيم التي تبثها المسلسلات

إجمالي		لا		نعم		المقترحات
%	ت	%	ت	%	ت	
١٠٠.٠	٣٠٣	٣٧.٠	١١٢	٦٣.٠	١٩١	إنتاج مسلسلات عربية تتوافق مع معتقداتنا وتقاليدنا
١٠٠.٠	٣٠٣	٧١.٣	٢١٦	٢٨.٧	٨٧	قيام مؤسسات المجتمع المدني بدور توعوي وإرشادي
١٠٠.٠	٣٠٣	٦٠.١	١٨٢	٣٩.٩	١٢١	أن تقوم دور العبادة بدورها للحد من خطر هذه المسلسلات
١٠٠.٠	٣٠٣	٥٩.٧	١٨١	٤٠.٣	١٢٢	عقد المؤسسات التعليمية ندوات إرشادية لمعالجة هذه الظاهرة

تشير نتائج الجدول (٣٠) إلى مقترحات عينة الدراسة للحد من تأثير القيم والمفاهيم التي تبثها المسلسلات التركية على مشاهديها ومن الخيارات المتعددة نجد أن عينة الدراسة ارتأت أن تعقد المؤسسات التعليمية ندوات إرشادية لمعالجة هذه الظاهرة عند نسبة (٤٠.٣٪) تليها عبارة (أن تقوم دور العبادة بدورها للحد من خطر هذه المسلسلات بنسبة (٣٩.٩٪) تليها عبارة (إنتاج مسلسلات عربية تتوافق مع معتقداتنا وتقاليدينا بنسبة (٦٣.٠٪).

ومن نتائج الجدول السابق يتضح أن عينة الدراسة غفلت الإنتاج العربي الدرامي بدرجة أساسية أي الدراما العربية التي يجب أن تنافس الدراما التركية واكتفت بالإشارة إلى المؤسسات التعليمية ودورها التوعوي هي ودور العبادة وهذه تعتبر نظرة قاصرة لأن المجتمع التواصلي أصبح اليوم في عالم افتراضي يختار ما يحلو له، ويفترض أن يتم المعالجة بنفس الأفكار التي تبث بها هذه المسلسلات التركية أي أن هناك غزو ثقافي من الصعب التحكم به من خلال دور العبادة والمؤسسات التعليمية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً : نتائج الدراسة المسحية: انطلاقاً من أهداف الدراسة التي تم وضعها يمكننا التحقق من النتائج على النحو التالي:

نتائج الدراسة :

- أن الفئة العمرية (١٨ - ٢٤) أكثر الفئات تجاوبا مع الدراسة بنسبة (٨٨.٨٪) وهي أعلى نسبة من إجمالي ٣٠٣ مبحوث، من جامعتي صنعاء والعلوم والتكنولوجيا، فيما كانت الفئة العمرية من (٣٠ - ٣٥) الأقل تجاوبا مع الدراسة بنسبة (١٠٪) ويرجع هذا لكون الدراسة استهدفت طالبات الجامعتين في مرحلة البكالوريوس بشكل رئيسي.

- أن طالبات المستوى الثالث أكثر تجاوبا بنسبة (٣٤.٣٪) يليها المستوى الرابع بنسبة (٣٠.٧) وهذا يؤكد مدى اهتمام طلبة المستوى الثالث والرابع من مختلف التخصصات بالمشاهدة لمثل هكذا مسلسلات درامية، كما أن طلبة المستوى

الثالث والرابع أكثر الماما من حيث التخصص الأكاديمي بل وأكثر وعيا من السنوات السابقة

- إن طالبات العلوم الإنسانية أكثر تجاوبا مع أسئلة الدراسة باعتبار أن الدراسة تتناول ظاهرة اجتماعية لها علاقة بالتخصص الأكاديمي حيث بلغت نسبة المستجوبين (٦٤.٠) فيما العلوم التطبيقية (٣٦.٠٪) وهذه النتيجة تعد منطقية بحسب نوع الظاهرة المطروحة .

- نسبة مشاركة طالبات جامعة صنعاء (٦٧.٠٪) فيما بلغت نسبة مشاركة طالبات جامعة العلوم والتكنولوجيا (٣٣.٠٪) وهذه النسبة تؤكد رغبة طالبات جامعة صنعاء في المشاركة في مثل هكذا مواضيع ، بالإضافة إلى كونهن أكثر متابعه للمسلسلات الدرامية التركية.

- كانت نسبة العازبات أولاً بنسبة (٨٩.٤٤٪) فيما كانت نسبة المتزوجات (٣٣.٠٪) وهي نسبة منطقية باعتبار أن الدراسة نفذت على شريحة طالبات الجامعة وتحديداً في المستوى الثالث والرابع الأكثر مشاركة باعتبار أن الفتاة الجامعية بدأت ترفض فكرة الزواج قبل دخول الجامعة وغالباً ما تكون الفتيات الملتحقات جامعة من العازبات .

- تؤكد عينة الدراسة أنها تتابع القنوات الفضائية (أحياناً بنسبة ٤٩.٥) تليها الحالة نادراً بنسبة (٣٠.٧) وهذا يعطى مؤشر أن عينة الدراسة أحياناً ما تميل في تفضيلات المشاهدة للمسلسلات الدرامية التركية ولكن ليس بشكل دائم.

- إن البرامج التلفزيونية الأكثر متابعه لدى عينة الدراسة تمثلت في برامج المنوعات بنسبة (٤٣.٩٪) تليها الأفلام والمسلسلات الأجنبية بنسبة (٤١.٣٪) وهذا يؤكد مدى الانجرار من قبل الفتيات اليمنيات صوب المسلسلات الأجنبية (التركية) ثم أغاني الفيديو كليب ، فيما لا يوجد اهتمام كبير لدى الفتيات بمتابعة البرامج الرياضية.

- أن المسلسلات المفضلة من قبل العينة تمثلت في : وادي الذئاب بنسبة تفضيل بلغت ٢٦.١٪ يليها مسلسل: نساء حائرات بنسبة ٢٤.٨٪ ثم مسلسل عاصي بنسبة ٢٠.٥٪

- المسلسلات التي لم تجد تفضيل من قبل عينة الدراسة تمثلت بمسلسل : ليلي عند نسبة ٩٦.٤٪ يليها في عدم التفضيل مسلسل: ويبقى الحب عند نسبة ٩٣.٤٪

- التأثير السلبي للمسلسلات الدرامية التركية كان هو الطاغى على قيم الفتاة الجامعية اليمنية من حيث تأثيره على متغير التقوى والالتزام الديني لدى عينة الدراسة بنسبة (٧٩.٢) عند متغير الحياء و نسبة ٦٩.٣. عند (التقوى والالتزام الديني)
- من القيم غير الإسلامية التي عززتها المسلسلات الدرامية التركية ، تمثلت بـ(العلاقات العاطفية خارج إطار الزواج بنسبة ٨٠.٩ %) تليها مظاهر التعري والإثارة بنسبة (٦٦.٣ %).
- أن مشاهدة المسلسلات التركية من قبل عينة الدراسة لا يؤثر على الالتزام الديني لدى أفراد العينة بنسبة (٥١.٨%)
- أن الفتاة الجامعية اليمنية لا تتأثر أبدا بما تبثه تلك المسلسلات بنسبة (٦٢ %).
- تتأثر الفتاة الجامعية بنماذج وسلوكيات تلك الشخصيات الدرامية عند المتغير نادرا بنسبة (٢٠.١%).
- أن مشاهدة المسلسلات التركية من قبل الفتاة الجامعية لا تؤثر على المظهر الخارجي فتاة من حيث اللبس ومتابعة الموضة بنسبة (٦٤.٠%) فيما أظهرت العينة أن المسلسلات التركية تؤثر على المظهر الخارجي (أحيانا) بنسبة (١٧.٥%)
- أن مشاهدة المسلسلات التركية يؤدي أحيانا إلى التفكك الأسري عند نسبة (٣٨.٣%)
- أن مشاهدة المسلسلات التركية تؤدي إلى الغزو الفكري لدى مجتمع الدراسة بنسبة (٥١.٨%)
- أن مشاهدة المسلسلات التركية من قبل الفتاة الجامعية لا تؤدي إلى النفور من الحياة الاجتماعية وحب العزلة حيث أكدت العينة أنها أبدا لا تنفر من الحياة ولا تحب العزلة عند نسبة (٤٢.٩%)
- أن مشاهدة المسلسلات التركية من قبل الفتاة الجامعية يؤدي (أحيانا ٣٧.٠ %) إلى صرف انتباهها عن متابعة القضايا المهمة في المجتمع .
- أن المسلسلات التركية المعروضة في القنوات العربية كانت سلبية بنسبة (٦٦.٠%)
- أن مشاهدة المسلسلات التركية لا تؤثر سلبا على تغيير سلوكيات الفتيات الجامعيات عند نسبة (٤٦.٩%)

- إن المحتوى القيمي السلبي في المسلسلات التركية تمثل في : الخيانة والغدر (٦١.٧٪)، تليها عبارة الإساءة للتقاليد الاجتماعية بنسبة ٥٦.١٪
- من أبرز المحتوى القيمي الايجابي التي ركزت عليه المسلسلات التركية تركزت بدرجة أساسية على الترتيب والأناقة عند نسبة (٧٩.٥٪) تليها عبارة اللباقة وآداب الكلام عند نسبة (٤٢.٦٪)
- إلى أن المسلسلات التركية المدبلجة تناولت موضوعات ومضامين لا تتناولها المسلسلات العربية بنسب (٥٥.١٪)
- إن القضايا والموضوعات الإنسانية والعاطفية التي تناولتها المسلسلات الدرامية التركية كان مستوى تميزها متوسطا بنسبة (٤٩.٨٪)
- مضمون المسلسلات التركية تدعو إلى حرية الفكر والانفتاح بشكل دائم عند نسبة (٤١.٩٪)
- القيم والمفاهيم التي يجب إن تتناولها الدراما التركية كانت عبارة (غير مخالفة لأحكام الدين الإسلامي بنسبة ٥٥.٨٪)
- من مقترحات عينة الدراسة للحد من تأثير القيم والمفاهيم التي تبثها المسلسلات التركية على مشاهديها : أن تعقد المؤسسات التعليمية ندوات إرشادية لمعالجة هذه الظاهرة عند نسبة (٤٠.٣٪)
- ثانياً : مناقشة نتائج الدراسة :
- اتفقت نتائج الدراسة مع نظرية الغرس الثقافي المستخدمة في الدراسة الحالية والتي تهتم بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام، وإلى تقارب إدراك جمهور التلفزيون لواقع الاجتماعي ، وتشكيل طويل المدى لتلك الإدراكات والمعتقدات عن العالم نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام ، حيث أكدت النتائج أن التأثير السلبي للمسلسلات الدرامية التركية كان هو الطاغى على قيم الفتاة الجامعية اليمينية من حيث تأثيره على متغير التقوى والالتزام الديني لدى عينة الدراسة بنسبة (٧٩.٢) عند متغير الحياء و نسبة ٦٩.٣ عند(التقوى والالتزام الديني)
- أكدت نتائج الدراسة بان دوافع مشاهدة الفتاه الجامعية اليمينية للمسلسلات الدرامية التركية راجع إلى: الأسباب الترفيهية بنسبة (٤٩.٢٪) تليها الأسباب

الجمالية بنسبة (٢٠.٥%) ثم الأسباب الاجتماعية بنسبة (١٣.٢%) وهذه النتائج تؤكد بان الأسباب الترفيهية التي تفتقد لها الفتاة الجامعية اليمنية وجدتها في تلك البرامج ، كما أن الأسباب الجمالية المتمثلة في الظهور بملابس جديدة ونحوه ومتابعه الموضة من قبل الفنانين الدراميين كانت احد عوامل الجمال وكذا جمال الأشخاص (ذكور وإناث) فيما الأسباب الاجتماعية أتت ثالثا لدى عينة الدراسة باعتبار أن القضايا التي تتناولها المسلسلات الدرامية التركية تناقش قضايا اجتماعية قريبة من مشاكل الفتاة الجامعية .

- أكدت نتائج الدراسة إلى مدى تأثير المسلسلات الدرامية التركية على القيم لدى أفراد العينة حيث احتل التأثير السلبي للمسلسلات الدرامية التركية لدى أفراد العينة المرتبة الأولى بنسبة (٧٩.٢) عند متغير الحياء فيما جاء متغير (التقوى والالتزام الديني) ثانيا عند نسبة ٦٩.٣٪.

وهذا يؤكد أن التأثير السلبي للمسلسلات الدرامية التركية كان هو الطاغى على قيم الفتاة الجامعية اليمنية من حيث تأثيره على متغير التقوى والالتزام الديني لدى عينة الدراسة .

- أن القيم غير الإسلامية التي تعزز عبر المسلسلات الدرامية التركية ، تمثلت بـ(العلاقات العاطفية خارج إطار الزواج بنسبة(٨٠.٩٪) تليها مظاهر التعري والإثارة بنسبة (٦٦.٣٪) وهذه النتيجة تؤكد أن المسلسلات الدرامية التركية تركز على العلاقات العاطفية خارج إطار الحياة الزوجية بدرجة أساسية وهي تعمل على الإخلال بالقيم الإسلامية التي تحافظ على كينونة الأسرة الواحدة، كما أن هذه المسلسلات تدعو وترسخ قيم لاعلاقة لها بالقيم الدينية التي ترفض العاقات المحرمة بين الرجال والنساء، وتمارس هذه العادات من خلال إبراز مفاخر المرأة التركية بما نطلق عليه بالتعري والإثارة حيث تعمل اغلب هذه المسلسلات على جذب مشاهديها من خلال الإثارة الجنسية والعاطفية على حد سواء كما أشارت إليه نتائج الدراسة. فيما تقاربت نسبة (تعاطي الخمر مع متغير الأبناء غير الشرعيين) أي المواضيع التي تركز عليها المسلسلات التركية (٥٩.٤ و٥٦.٨٪) وهذه النتائج تحقق هدف الدراسة الحالية .

- تؤكد نتائج الدراسة إلى أن عينة البحث على معرفة بمدى خطورة المسلسلات الدرامية التركية المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم حيث أكدت النتائج عدم تأثر عينة الدراسة بسلوكيات الشخصيات الدرامية في المسلسلات التركية ، وما تبته تلك المسلسلات بنسبة (٦٢.٠٪) .
- تؤكد نتائج الدراسة أن الفتاة الجامعية اليمينية لديها قدرة على التمييز بين السلوكيات الايجابية والسلبية التي تقدم وتعرض في المسلسلات الدرامية التركية حيث أكدت أفراد العينة إلى أن مشاهدة المسلسلات التركية تؤثر على التفكك الأسري، عند نسبة (٣٨.٣٪) فيما أتى متغير النفي (أبداً) ثانياً عند نسبة (٢٦.٤٪)
- كما أكدت نتائج الدراسة أن مشاهدة المسلسلات التركية تؤدي إلى الغزو الفكري لدى مجتمع الدراسة بنسبة (٥١.٨٪) وهذه النتائج تؤكد صحة نتائج الجدول السابق التي تشير إلى أن مشاهدة المسلسلات التركية يؤدي أحيانا إلى التفكك الأسري عند نسبة (٣٨.٣٪)
- تؤكد نتائج الدراسة الحالية إلى أن موقف الفتاة الجامعية اليمينية من المضامين الاجتماعية والإنسانية المختلفة التي تطرحها المسلسلات الدرامية التركية بأنها مقبولة حيث أكدت نتائج الدراسة بان مضمون المسلسلات التركية من وجهة نظر العينة، بأنها مقبولة بنسبة (٤٠.٦٪) وهذه النتائج يمكننا القول: بان المضامين الإنسانية والاجتماعية التي تناولتها المسلسلات التركية كانت مقبولة لدى جمهور المشاهدين من عينة الدراسة، باعتبار أنها تناولت مواضيع قريبة من الجانب الحياتي والاجتماعي والإنساني لدى عينة الدراسة .
- أكدت نتائج الدراسة إلى أن المسلسلات التركية أحيانا ما تتناول في مواضيعها المدبلجة موضوعات لا تتطرق لها الدراما العربية بنسبة (٥٥.١٪).
- تؤكد نتائج الدراسة إلى مدى تأثير مشاهدة المسلسلات التركية على التفكك الأسري، عند نسبة (٣٨.٣٪) وهذا يؤكد أن لدى الفتاة الجامعية موقف من المضامين الاجتماعية والإنسانية المختلفة التي تطرحها المسلسلات الدرامية التركية.

- تؤكد نتائج الدراسة الحالية إلى أن المسلسلات التركية لا تعمل على تغيير القيم والمفاهيم لدى أفراد المجتمع بنسبة (٤١.٣٪).
- أكدت نتائج الدراسة بأن القيم والمفاهيم التي يجب أن تتوفر في المسلسلات التركية من وجهة نظر عينة الدراسة، بان تكون (غير مخالفة لأحكام الدين الإسلامي بنسبة (٥٥.٨٪) تليها عبارة لا تحدش الحياء بنسبة ٥٤.٨٪ ثم أن تأتي متوافقة مع عاداتنا وتقاليدنا عند نسبة ٣٥.٦٪ فيما رأت العينة أن القيم التي لا تتوفر في المسلسلات الدرامية التركية بأنها لا تناسب مختلف الأجناس والأعمار بنسبة (٦٩.٠٪) وأنها لا تتعارض مع الواقع الذي نعيشه بنسبة (٦٥.٧٪).
- أن البرامج التلفزيونية الأكثر متابعه لدى عينة الدراسة تمثلت في برامج المنوعات بنسبة (٤٣.٩٪) تليها الأفلام والمسلسلات الأجنبية بنسبة (٤١.٣٪) وهذا يؤكد مدى الانجرار من قبل الفتيات اليمنيات صوب المسلسلات الأجنبية (التركية) ثم أغاني الفيديو كليب، فيما لا يوجد اهتمام كبير لدى الفتيات بمتابعة البرامج الرياضية.
- أن عينة الدراسة (نادرا ما يشاهدن المسلسلات التركية باستمرار عند نسبة (٣٧.٦٪)، إلا أن العينة تميل للمشاهدة (أحيانا عند نسبة (٣٢.٣٪).

التوصيات :

- ١) هناك ضرورة لإجراء مزيد من الدراسات المرتبطة بالبرامج الإعلامية الوافدة على المجتمع العربي واليميني خصوصا.
- ٢) هناك حاجة ملحة لإنتاج برامج درامية إعلامية عربية مشتركة تناقش قضايا المرأة العربية بما يتوافق مع ثقافة وعادات المجتمع العربي.
- ٣) توصي الدراسة بأهمية إجراء المزيد من الدراسات المسحية والتحليلية لمزيد من القنوات العربية التي تركز في إنتاجها البرامجي على البرامج المدبلجة للعربية والعمل على تقييم تلك الوسائل من قبل خبراء أكاديميين إعلاميين.
- ٤) توصي الدراسة بضرورة الرصد والتركيز على جانب الغزو الثقافي التي تمارسه القنوات الفضائية العربية دون علمها وتعمل على ترسيخ أفكار وثقافة علمانية مختلفة عن الثقافات والعادات والتقاليد والقيم العربية والتي غالبا ما تأتي بقوالب درامية مشوقه .

٥) أن تضاعف القنوات العربية من دورها الإعلامي في التعليم والتثقيف وتوعية الجمهور بالتحديات التي تواجه المرأة العربية واليمينية على وجه الخصوص.

هوامش الدراسة :

- (١) عبير أرشيد الخالدي، ٢٠١٣، " اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ص، ١٨.
- (٢) صالح حميد، ٢٠١٦ م، " صورة المرأة اليمينية في الدراما الرمضانية وعلاقتها بالثقافة الاجتماعية - دراسة تحليلية لمسلسل هي همك، الدراسة الحائزة على جائزة المعهد الأمريكي، صنعاء .
- (٣) عامر إبراهيم قنديلجي، ٢٠١٤، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط ٥، ص، ٩٩.
- (٤) المرجع نفسه، ص، ١٤٦.
- (٥) زغلولة سالم، ١٩٩٤، صورة المرأة العربية في الدراما المتلفزة، الأردن، عمان، ص، ١٩.
- (٦) زغلولة سالم، نفس المكان.
- (٧) مصطفى، رانيا، ٢٠٠٦. "تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر. .
- (٨) مصطفى، رانيا، المرجع نفسه.
- (٩) العرادة، علي، ٢٠١٣، "مكانة المرأة وصورتها في المسلسلات الكويتية (مسلسل زوارة الخميس نموذجاً)" (دراسة تحليلية - نوعية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- (١٠) سوزان القليبي، ٢٠٠٥، الاتصال ووسائله ونظرياته، دار النهضة العربية، د.ط، القاهرة، ص، ١٧٣.
- (١١) المرجع نفسه، ص، ١٧٥.
- (١٢) المرجع نفسه، نفس المكان.
- (١٣) منال هلال المزاهرة، ٢٠١٢، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط ١، ص، ١١٢.
- (١٤) المرجع نفسه، نفس المكان.
- (١٥) عبير الخالدي، ٢٠١٣/٢٠١٤، " اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ص، ٤، ص، ٥، متاح على الرابط الالكتروني، <http://www.meu.edu.jo/ar>، تاريخ الوصول ٢٠١٧/٤/١ م.

- (١٦) عبدالله حسين الصفار، ٢٠١٢، " اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام ، ص ٥٥، متاح على الرابط الإلكتروني:
http://www.meu.edu.jo/ar/index.php?option=com_content&view=article&id=820:2012-11-13-01-26-26&catid=184&Itemid=889 تاريخ الوصول ٢٨/٤/٢٠١٧.
- (١٧) ابتسام كلاب، هدى الدلو، ٢٠١١، " اتجاهات طلبة الجامعة الإسلامية نحو مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في الفضائيات العربية"، رسالة ماجستير(الجامعة الإسلامية- غزة: كلية الآداب ، قسم الصحافة والإعلام ، ص ١٨، متاح على الرابط الإلكتروني، <http://www.google.com/url?sa=> ، تاريخ الوصول ١/٥/٢٠١٧م
- (١٨) أميمة منير جادو، ٢٠١٧، "المضمون التربوي في الدراما المدبلجة"- دراسة تحليلية لبعض الأعمال الدرامية التركية ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- (١٩) وسام فاضل راضي ، د. طالب عبد المجيد ذياب، ٢٠١٠، (التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي فيها) ، دراسة ميدانية على عينة من المراهقين من طلبة المدارس الإعدادية في مدينة بغداد ، كلية الإعلام جامعة بغداد، مجلة الباحث الإعلامي، العدد ٨، شهر آذار، مارس .
- (٢٠) نعيم فيصل المصري، يونيو ٢٠١٣، "أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني"، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني- 363 ص 395 ، متاح على الرابط، ISSN 1726-6807
<http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical>